البحث الثالث عشر :

دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م

إعداد :

د. مبروك على عطية

مدرس بقسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة دمنهور

دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م

د. مبروك على عطية
مدرس بقسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة دمنهور

• **المستخلص**:

هدفت الدراسة إلى تفعيل دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ ، وأتت في خمس مباحث: تناول الأول: الإطار المفاهيمي لثقافة التقدم في الفكر التربوي المعاصر، وكذاك اسس ثقافة التقدم ومتطلباتها التربوية؛ كالرؤية المشتركة والوعي والتنوير والحداثة، والجودة والتنافسية، وتناول الثاني: ملامح ثقافة التقدم في رؤية مصر ٢٠٣٠م في المجال الاجتماعي والاقتصادي والبيئي. وتناول الثالث: الدور الذى يتعين على المدرسة الثانوية العامة القيام به لتعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، مثل دور كل من مدير المدرسة والمعلم وفريق الأنشطة المدرسية، وتناول الرابع: الجزء الميداني بهدف قياس واقع دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية؛ مما يشير إلى وجود قصور في دور كل من المدير، والمعلم، وفريق الأنشطة بالمدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب. وقدمت في الخامس: تصورًا مقترحًا في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يتضمن بعض السبل والإجراءات التي تسهم في تفعيل دور المدرسة الثانوية العامة لتعزيز ثقافة التقدم لدى طلابها، وأوصت الدراسة بضرورة انشاء وتطوير برامج ارشادية تواكب متغيرات المرحلة الراهنة لتمكين المديرين والمعلمين وفرق الأنشطة بالمدارس الثانوية العامة من تعزيز ثقافة التقدم للطلاب.

الكلمات المفتاحية: ثقافة التقدم، رؤية مصر ٢٠٣٠، المدرسة الثانوية العامة.

The role of the public secondary school in promoting a culture of progress for students in the light of Egypt's 2030 vision

Dr. Mabrouk Ali Attia

Abstract

The study aimed to activate the role of the general secondary school in promoting the culture of progress among students in light of Egypt's Vision 2030 AD, and it came in five sections: The first dealt with: the conceptual framework of the culture of progress in contemporary educational thought, as well as the foundations of the culture of progress and its educational requirements; Such as shared vision, awareness, enlightenment, modernity, quality and competitiveness, and the second dealt with: features of the culture of progress in Egypt's Vision 2030 in the social, economic and environmental fields. The third dealt with: The role that the general secondary school must play to enhance the culture of progress among students in light of Egypt's Vision 2030, such as the role of the school principal, the teacher, and the school activities team. The fourth dealt with: The field part with the aim of measuring the reality of the role of the general secondary school in promoting

the culture of progress. Among students, the results of the field study showed that there were statistically significant differences. This indicates a deficiency in the role of the principal, teacher, and activities team in the general secondary school in promoting a culture of progress among students. In the fifth, I presented a proposed scenario in light of the results of the study, which includes some ways and procedures that contribute to activating the role of the general secondary school to enhance the culture of progress among its students. The study recommended the necessity of creating and developing guidance programs that keep pace with the changes of the current stage to empower principals, teachers, and activity teams in schools. High school promotes a culture of progress for students.

Keywords: The culture of progress, Egypt's Vision 2030, General secondary school.

- **مقدمة**:

تتسارع دول العالم المتقدم منها والنامي على تحقيق تقدمها وتنميتها، وتولي أهمية كبيرة في صياغة رؤيتها لبناء ثقافة التقدم لدى أبنائها، حيث إن نهضة الأمم وتقدمها يتوقف - بدرجة كبيرة – على نوعية الثقافة السائدة فيها، ونوعية الأفكار التي تتبناها وتعمل بمقتضاها في مسيرتها وعبر تطورها، فثقافة التقدم مكنت بعض المجتمعات من تحقيق التقدم في مختلف الميادين والمجالات.

وقد كشفت التجارب الحقيقية للدول المتقدمة أنها تمكنت من بناء ثقافة التقدم من خلال النهوض بالتعليم بوصفه أحد العوامل الأساسية لتحقيق ثقافة التقدم، وحصنا منيعا في وجه التحديات المعاصرة، فضلا عن دوره في اكساب الأفراد أسس ثقافة التقدم كالحرية والعدل وحق الاختيار والاختلاف وحرية التعبير والتفكير، فالتعليم مسؤول عن إعداد الانسان القادر على الابداع والنهوض بالمجتمع (عبد المجيد،٢٠١٢، ١٧، البيلاوي، ٢٠١٩، ٢، كريز، ٢٠٢٠، ٨). لذا أكدت مبادرة (اليونسكو، ٢٠٢٢) على إعادة توجيه التعليم والتعلم وتعزيزهما للإسهام في جميع الأنشطة التي تعزز ثقافة التقدم لدى الشباب؛ والحصول على مخرجات تعليمية قادرة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما ذهبت دراسة (Enrico Giovannini& Jon Hall, 2011) إلى ضرورة التركيز على أسس وقيم التقدم، من خلال قيام المؤسسات التعليمية بدورها المهم في تزويد الطلاب بهذه الأسس والقيم.

لذا حظيت المدرسة الثانوية العامة باهتمام كبير في هذا المجال، حيث عكفت عدة دول على مراجعة دور المدرسة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب، فعلى سبيل المثال في الولايات المتحدة الأمريكية وأنظمة التعليم البريطانية (2019,51, Maria Tymenko). كما اتخذت دول أخرى مثل اليابان وروسيا خطوات مشابهة نحو تفعيل دور المدرسة الثانوية العامة لتعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب من خلال تطبيق مجموعة من الأسس والأساليب التي أصبحت في الوقت الحاضر

ركائز أساسية للتطور والتقدم منها: الالتزام والإيمان بهدف، والإتقان في العمل، وروح الفريق، والمنافسة الشريفة، واحترام العمل وقيمة العمل اليدوي والاعتزاز بقيم المواطنة والانتماء والتسامح وغيرها من قيم التقدم (مصطفى واللمعي، ٢٠٢١، ٥٤٨).

ولم تكن مصر بعيدة عن اللحاق بركب الدول المتقدمة وتحقيق تنمية مستدامة وفقاً لتوصيات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق النقد الدولي؛ إذ جاءت استراتيجية التنمية المستدامة " رؤية مصر ٢٠٣٠" والتي تبنت مفهوم التنمية كإطار عام يقصد به تحسين جودة حياة المواطنين في الوقت الحاضر بما لا يخل بحقوق ومستقبل الأجيال القادمة في حياة أفضل (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري: ٢٠١٦. ١٢).

هذا وقد أكدت دراسة عاشور، (٢٠١٧) ودراسة الطاهر، وقطيط (٢٠١٨) أن رؤية مصر تركز على مفاهيم التقدم والتنمية، بما يؤكد مشاركة الجميع في عملية البناء والتنمية، ويضمن في الوقت ذاته استفادة كافة الأطراف من ثمار هذه التنمية، وأن التعليم يعد محوراً أساسياً ضمن البعد الاجتماعي في رؤية مصر ٢٠٣٠، وأن الرؤية تربط بين التعليم والتدريب للتأكيد على العنصر البشري وأهمية تأهيله واعداده في إطار مؤسسي، وكفء وعادل، ومستدام، ومرن، كما تستهدف تنمية الابداع والابتكار والمعرفة والبحث العلمي.

ومما سبق من ركائز وأسس ومؤشرات رؤية مصر ٢٠٣٠ يتضح أهمية كل من التعليم والابتكار والمعرفة والبحث العلمي في الرؤية، ولتحقيق هذه الرؤية تأتي أهمية تطوير منظومة التعليم بصفة عامة والتعليم الثانوي العام بصفة خاصة لتتلاءم مخرجاتها مع الاحتياجات التنموية، وصعود مصر لمكانة مرموقة بين الدول المتقدمة، فالتعليم الثانوي العام له أهمية كبيرة في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، ولذلك لما يقوم به من أدوار وما يقع على عاتقه من مسئوليات يأتي في مقدمتها تعليم الطلاب واعدادهم للمستقبل كضرورة حضارية يفرضها التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر لذا؛ جاءت توصيات المؤتمر العلمي الحادي عشر الدولي الثاني لكلية التربية جامعة كفر الشيخ (٢٠١٦) لتؤكد على أهمية دور التربية في بناء الانسان المصري الجديد في ضوء الخطة الاستراتيجية لمصر ٢٠٣٠ من خلال ضرورة زيادة وعي الطلاب بمفاهيم وقيم التقدم وتنميتها بالمؤسسات التعليمية وفق آليات محددة قادرة على مواجهة التغيرات والتطورات المعاصرة وتحديات المستقبل، ومن منظور أن التعليم يشكل قضية أمن مصر القومي بمفهومه الشامل لمختلف الأبعاد وأنه الطريق المضمون للنهضة والتقدم، لذا برزت الدعوة الى ضرورة إعادة بناء الانسان المصري المثقف الواعي، أي إعادة البناء الثقافي للإنسان المصري الجديد، بحيث يستبطن مقومات مجتمعه، ويستوعب

خصائص العصر الذي يعيشه، ويكون قادراً على مواكبة التغيرات المتسارعة التي يموج بها العالم، وأيضا قادرا على تغيير الواقع الاجتماعي إلى الأفضل، ولا يتحقق ذلك إلا إذا نجحت المدرسة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.

- **مشكلة الدراسة**:

على الرغم من أهمية دور المدرسة الثانوية العامة بمصر في توعية الطلاب بمفاهيم وقيم التقدم وتنميتها لتمكينهم من مواجهة التغيرات والتطورات المعاصرة وتحديات المستقبل؛ إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى وجود عديد من المشكلات التي تواجه المدرسة وتحول دون قيامها بدورها في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب، منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة فايزة الحسيني، (٢٠١٩، ١٢٢ -١٢٥)، ودراسة هناء أبو بكر، (٢٠١٧، ٤١٤) فقد أشارت إلى عدم مسايرة التعليم بالمدارس الثانوية العامة لمستويات الجودة التعليمية وقصوره في اعداد الطلاب لمواجهة المشكلات الحياتية، وضعف تلبية المدرسة لاحتياجات الطلاب النفسية والاجتماعية ووجود قصور في تنمية المهارات ، والقيم وأساليب التعلم الذاتي. كما أشارت بعض الدراسات الحايك، (٢٠١٨، ١٧٨ -٢٠٣) ومنار بغدادي، (٢٠٢٠، ٦٩٨) ومحمود وخليل، (٢٠٢١، ٢٦٢) إلى افتقاد المدارس الثانوية العامة للبرامج التثقيفية لتوعية الطلاب بمفاهيم وقيم التقدم، هذا فضلاً عن ضعف اهتمام بعض القيادات المدرسية بالتدريب على أساليب ثقافة التقدم لتوظيف التكنولوجيا الحديثة في تقديم المحتوى الدراسي خاصة في ظل تداعيات أزمة جائحة كورونا المستجد COVID-19 وهذا ما أوضحته دراسة (مصطفى عبد الله وفكري السعدني، ٢٠٢٠)..

إضافة إلى ذلك فبحكم عمل الباحث لاحظ أنه من خلال إجراء اختبارات القبول للطلاب الجدد بالكلية والتعرف على السمات الشخصية ومستوى الثقافة لديهم؛ تبين للباحث أن هناك تدنى ملموس في معرفة الطلاب بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي يمر بها المجتمع وبرؤية مصر ٢٠٣٠ وما يرتبط بمفاهيم وقيم التقدم، ولعل ذلك مؤشر على قصور ما تقوم به المدرسة الثانوية العامة من جهود لتوعية طلابها بذلك، وذلك يؤكد لنا ضرورة تفعيل دور المدرسة لتعزيز ثقافة التقدم لديهم.

وقد استهدفت رؤية مصر ٢٠٣٠ بناء ثقافة التقدم لدى المواطن كركيزة لبناء الدولة الحديثة القادرة على مسايرة المستقبل، واعداد جيل جديد قادر على المشاركة في بناء المستقبل وثورته العلمية والمعرفية والنهوض بالمجتمع الذي يعيش فيه، مما أظهرت الحاجة إلى ضرورة تفعيل دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب. وبناءً على ما تقدم، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تفعيل دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة التقدم لدى طلابها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م؟

وللإجابة عن هذا السؤال الرئيس، تهدف الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الإطار المفاهيمي لثقافة التقدم في الفكر التربوي المعاصر؟
- ما ملامح ثقافة التقدم في رؤية مصر ٢٠٣٠م؟
- ما الدور الذي يتعين على المدرسة الثانوية العامة القيام به لتعزيز ثقافة التقدم للطلاب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م؟
- ما واقع دور المدرسة الثانوية العامة بمصر في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب؟
- ما التصور المقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م؟

- **أهداف الدراسة**:

تهدف هذه الدراسة إلى تفعيل دور المدرسة الثانوية العامة لتعزيز ثقافة التقدم لدى طلابها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م، وتحقيقا لهذا الهدف صيغت الأهداف الفرعية، على النحو الآتي:

- القاء الضوء على الإطار المفاهيمي لثقافة التقدم كما وردت في الفكر التربوي المعاصر.
- عرض ملامح ثقافة التقدم في رؤية مصر ٢٠٣٠.
- تحديد الدور المنوط بالمدرسة الثانوية العامة لتعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.
- الكشف عن واقع دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.
- تقديم تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية العامة لتعزيز ثقافة التقدم لدى طلابها في ضوء رؤية مصر (٢٠٣٠) على ضوء الإطار النظري والواقع الميداني.

- **أهمية الدراسة**:

للدراسة الحالية العديد من جوانب الأهمية على المستويين النظري والتطبيقي، تتمثل فيما يلي:

- إضافة إطار نظري حول أبعاد ثقافة التقدم، والدور المنوط بالمدارس الثانوية العامة لتعزيز ثقافة التقدم لدى طلابها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ وخططها الاستراتيجية للتنمية المستدامة.
- تتزامن الدراسة مع بعض التغيرات والتطورات التي يشهدها نظام التعليم الثانوي العام بمصر والتي تستوجب ضرورة تفعيل دور المدارس لمواكبة تلك التغيرات والتطورات.

- تُعد هذه الدراسة ذات بعد مستقبلي؛ وذلك لأن الاهتمام بتعزيز ثقافة التقدم الطلاب هو اهتمام بالمستقبل؛ نظراً لأن هؤلاء الطلاب يمثلون القوى البشرية التي ستنهض بعبء التنمية في المجتمع، فضلاً عن كون تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب أصبح من المتطلبات الأساسية لبناء المجتمع المتقدم حضارياً.
- تسهم نتائجها في صياغة آليات تنفيذية من شأنها توضح للقائمين على مدارس التعليم الثانوي العام أبعاد وأسس ثقافة التقدم وآليات نشرها وتعزيزها لدى الطلاب.

- **حدود الدراسة**:

تتمثل حدود الدراسة الحالية، في الحدود الموضوعية والمكانية والبشرية التالية:

- الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في وضع تصور مقترح لتفعيل دور مدير المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب في ضوء رؤية مصر٢٠٣٠
- الحدود المكانية: حيث يُجرى الجانب الميداني بمدارس الثانوية العامة بمحافظات (البحيرة والإسكندرية وكفر الشيخ)، باعتبارها تجمع البيئات الحضرية والريفية والساحلية والصحراوية، وأن الإمكانات البشرية والمادية المرتبطة بتعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب تكاد تكون متقاربة بين معظم المدارس الثانوية العامة بالمحافظات الأخرى، بالإضافة إلى أن التشريعات المنظمة بالخطة الاستراتيجية للتعليم ٢٠٣٠م وما يرتبط منها بالمدارس الثانوية العامة لا تختلف من محافظة لأخرى. وجدير بالذكر أن عرض هذه المبررات لا يعني بالضرورة أن ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج يصلح للتعميم على بقية المحافظات الأخرى، ولكن يمكن أن تزود هذه النتائج الباحثين الآخرين بمؤشرات عن واقع دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.
- الحدود البشرية: تقتصر الحدود البشرية للدراسة الحالية على واقع دور كل من: المعلم، والأنشطة المدرسية، والإدارة المدرسية (مدير المدرسة والوكلاء) بالمدرسة الثانوية العامة باعتبارها أكثر العناصر تأثيراً على تشكيل شخصية الطلاب معرفيًا ومهاريًا ووجدانيًا.

- **منهج الدراسة وأدواتها**:

اعتمدت الدراسة في تحقيق أهدافها على المنهج الوصفي؛ وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة، واتساقاً مع هذه المنهجية تسير الدراسة وفق الخطوات التالية:

- عرض وتحليل للإطار المفاهيمي لثقافة التقدم في الفكر التربوي المعاصر.
- عرض ملامح ثقافة التقدم في رؤية مصر ٢٠٣٠م.
- تحديد الدور الذي يتعيَّن أن يسهم به كل من: المعلم والإدارة المدرسية والأنشطة المدرسية في تعزيز ثقافة التقدم لدي الطلاب في ضوء رية مصر ٢٠٣٠.

- تشخيص واقع دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب، من خلال تقديم استبانة تطبق على عينة الطلاب لمعرفة واقع دور (مدير المدرسة والمعلم وفريق الأنشطة المدرسية) في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.
- وضع تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ على ضوء الإطار النظري والواقع الميداني.

- **مصطلحات الدراسة**:

تتحدد مصطلحات الدراسة على النحو التالي:

- **دور المدرسة الثانوية العامة**:

يقصد به في هذه الدراسة: مجموعة الممارسات والأنشطة والمفاهيم التي يتعيَّن أن تسهم بها عناصر العملية التعليمية (المعلم والأنشطة المدرسية والإدارة المدرسية) لتزويد طلاب المدرسة الثانوية العامة بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من اكتساب ثقافة التقدم.

- **ثقافة التقدم**: A culture of progress

يقصد بها في هذه الدراسة: جملة المعارف والمهارات والقيم والسلوكيات التي يمتلكها طلاب المرحلة الثانوية العامة لتأسيس رؤية واضحة تمكنهم من توظيف كافة الموارد والامكانيات للقيام بالعمل بجودة عالية لتحقيق نهضة المجتمع وتقدمه في المجال الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي.

- **رؤية مصر ٢٠٣٠**: Egypt Vision 2030

انطلاقاً من أن رؤية مصر ٢٠٣٠ هي: خطة طموحة في مسيرة التنمية الشاملة لمصر، تربط الحاضر بالمستقبل، وتستلهم إنجازات الحضارة المصرية العريقة لتبني مسيرة تنموية لوطن متقدم ومزدهر، تعيد لمصر الريادة الإقليمية، تسوده العدالة الاقتصادية والاجتماعية، مع تعظيم الاستفادة من المقومات والمزايا التنافسية لتحقيق حياة كريمة لائقة بالشعب المصري (الموقع الرسمي لرئاسة مجلس الوزراء المصري، استراتيجية التنمية المستدامة، رؤية ٢٠٣٠ م: ٢٠١٨). فإنه يمكن تعريفها اجرائيا: بأنها خطة مجال التعليم العام باستراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠، والتي تهدف إلى الارتقاء بمستوى جودة التعليم وتعزيز الاستثمار في البشر وبناء قدراتهم الإبداعية من خلال الحث على زيادة المعرفة والابتكار والبحث العلمي لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة في المجال الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي.

- **بعض الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة الحالية**:

من خلال استقراء الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، تم التوصل إلى مجموعة من الدراسات التي اهتمت بكيفية بناء ثقافة التقدم ودور المؤسسات التعليمية في تعزيزها، ويمكن عرض أبرز هذه الدراسات على النحو التالي:

١- **دراسة رمضان عبد القادر، (٢٠٢٠): " استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م.**

استهدفت الدراسة تحديد مفهوم ثقافة التنمية المستدامة وأبعادها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م، والتعرف على درجة توافر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة في المجال البيئي والاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي، مستخدمتا في ذلك المنهج الوصفي وتطبيق أداة المقابلة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية. وكشفت الدراسة إلى توفر مؤشرات ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية بدرجة متوسطة في المجال البيئي والاجتماعي والاقتصادي، كما قدمت الدراسة استراتيجية استملت أربعة أهداف استراتيجية: تحسين جودة البيئة الجامعية، والتدريب، واعادة توجيه البرامج لمعالجة الاستدامة، وتنمية الفهم والوعي لدى طلاب الجامعات نحو قضايا البيئة؛ لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م.

٢- **دراسة منار بغدادي، (٢٠٢٠): تمكين طلاب المرحلة الثانوية من المهارات الحياتية في ضوء أهداف التنمية المستدامة.**

استهدفت الدراسة تحديد المهارات الحياتية اللازمة لطلاب مرحلة التعليم الثانوي لتحقيق التنمية المستدامة، وكذلك التعرف على مفهوم التنمية المستدامة وأهدافها وتحديد الآليات اللازمة لذلك. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأسلوبSWOT كما تم تطبيق أداتين الأولى مقياس للمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية والثانية هي استبانة موجهة إلى المعلمين حول مفهوم التنمية المستدامة والمهارات الحياتية الداعمة لها. وانتهت الدراسة بمجموعة من النتائج منها: أن من معوقات التنمية المستدامة عدم نشر ثقافة التنمية لدى المعلمين والطلاب بالمدرسة، عدم توافر مهارات التنمية المستدامة لدى الطلاب وافتقادهم لمهارات إدارة حياتهم اليومية وافتقادهم لمهارات سوق العمل ومهارات إدارة الذات وضعف امتلاكهم للمهارات الرقمية.

٣- **دراسة هالة الجلاد، (٢٠١٨): قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوي "دراسة ميدانية".**

هدفت الدراسة تحديد واقع قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوي، وإلى أي مدى يسهم التعليم الثانوي في تنمية قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب. فضلا عن تحديد أهم المعوقات التي تعرقل جهود التعليم الثانوي عن تنمية تلك القيم، واستخدم البحث المنهج الوصفي، كما تم تطبيق استبانة لرصد واقع ممارسة قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوي بمحافظة الشرقية، ومقابلة لتحديد أهم معوقات تنمية قيم التنمية المستدامة لديهم. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: وجود بعض القصور في الممارسات التي تقوم بها المدرسة لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة، بالإضافة الى قصور الوعي لدى المسئولين عن التعليم الثانوي بأهمية قيم التنمية المستدامة، وضعف دافعية

المعلمين في السعي لتنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلابهم، فضلاً عن قصور المناهج والمقررات الدراسية بالجزء اللازم لتوعية الطلاب بقيم التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بالإضافة إلى انشغال إدارة المدرسة بالأعمال الروتينية دون الاهتمام بتدعيم قيم التنمية المستدامة وتوفير الإمكانات المادية والبشرية والأنشطة اللازمة لتنميتها.

٤- **دراسة محمد سكران**، (٢٠١٦): " **التربية وثقافة التقدم رؤية تحليلية نقدية**".

استهدفت الورقة التعرف على مفهوم ثقافة التقدم وما تنطوي عليه من قيم واخلاقيات ومتطلبات، وكذلك الوقوف على بعض مظاهر وأسباب غياب ثقافة التقدم في مجتمعاتنا العربية، وكذلك دور التربية في تكريس ثقافة التقدم، ومقاومة ثقافة التخلف. واستخدمت الورقة المنهج النقدي، وطرحت الورقة مجموعة من الرؤى والأفكار حول ما يمكن أن تقوم به التربية في تكريس ثقافة التقدم، وتكوين بنية تحتية ثقافية داعمة للعلم، والعمل على تكريس الثقافة العلمية في كل جوانب العملية التربوية.

٥- **دراسة أماني محمد طه**، (٢٠١٦): **بعنوان**: " **تضمين بعض قيم التقدم بمناهج التعليم العام**":

سعت الدراسة إلى تحديد قيم التقدم ومدى تضمينها بمناهج العلوم والدراسات الاجتماعية من خلال دراسة وصفية تحليلية للمقررات الدراسية بالمرحلة الإعدادية؛ وذلك بهدف إعداد تصور مقترح للأنشطة المقدمة للتلاميذ لتمكينهم من مواجهة التحديات المختلفة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحليل الأدبيات المرتبطة بالبحث والتجارب الدولية والمحلية، وإعداد قائمة بقيم التقدم، وتم استخدام القائمة في بناء استمارة تحليل المحتوى لتحديد مدى تضمين قيم التقدم عبر أهداف ومحتوى المناهج الدراسية، كما تم بناء استطلاع رأي للميدان لدراسة مدى معالجة مكونات قيم التقدم على مستوى المعالجات التدريسية والأنشطة المدرسية. وفي ضوء نتائج البحث تم بناء تصور مقترح يوضح أسس معالجة قيم التقدم على مستوى المناهج الدراسية بصيغة تدعم المعلمين والمدرسة بصفة عامة، وتضمَّن التصور المقترح آليات تضمين الأنشطة التعليمية التي ترتبط بقيم التقدم.

٦- **دراسة نهلة على جمعه**، (٢٠١٦): " **قيم التقدم في الفكر التربوي المعاصر**":

هدفت الدراسة التعرف على طبيعة قيم التقدم في الفكر التربوي المعاصر، وتوضيح المنظور الاجتماعي والتربوي لها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق هذه الأهداف، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن ثقافة التقدم تتضمن مجموعة من القيم تساعد في بناء مجتمع قوى والنهوض به إلى التقدم في كافة المجالات وتتمثل في: العلم، والعمل، والعمل بروح الفريق، والإتقان، والوقتٍ، وتحمل المسئولية، التنافسية. ووجود نظام تربوي قوى يتخذ من الطلاب محوراً لتحقيق أهداف العملية التعليمية، وأن تقدم المجتمع مرهون

بقدرة المدرسة على تخريج أفواج مؤمنة بقيم التقدم. وقد أوصت الدراسة بضرورة تحديد الأدوار وجوانب المشاركة الفعالة بين العاملين بالمدرسة من مديرين ومعلمين وتلاميذ في تحقيق التكامل والرؤية المشتركة ونشر قيم التقدم في أوساط الناس، والكشف عن التجارب الناجحة في نشر وتنمية قيم التقدم لمختلف مؤسسات التنشئة التربوية.

٧- **دراسة أماني السيد**، (٢٠١٥): " **دور الجامعة في تنمية وعي طلابها بالقيم العليا في شخصية مصر وانعكاساتها على قضايا الأمن والتنمية الوطنية** ".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية وعي طلابها بالقيم العليا في شخصية مصر وانعكاساتها على قضايا الأمن والتنمية الوطنية. وقد توصلت الدراسة إلى أنه لن يستطع الشاب الانغماس والمشاركة في قضايا التنمية لمجتمعه إلا عندما يكون متشبع بطاقة الانتماء للوطن وحب العمل وأدائه بجودة عالية ومواجهة التحديات مما يفضي إلى الوفاء بالمسئولية لتحقيق التقدم للوطن.

٨- **دراسة منذر الشبول**، (٢٠١٥): "**دور مدير المدرسة في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة لدى معلمي المرحلتين الأساسية والثانوية الحكومية في محافظة إربد**".

هدفت الدراسة تحديد أدوار مديري المدارس في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة لدى معلمي المرحلتين الأساسية والثانوية الحكومية في محافظة اربد باستخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة لتحديد مجموعة من الأدوار يجب أن يقوم بها مدير المدرسة من أجل تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة مثل: توفير الحوافز المادية والمعنوية للمبدعين بالمدرسة، واشراك الطلاب والمعلمين في رسم السياسات وصنع القرارات المتعلقة بنشر مفاهيم التنمية المستدامة، ودعم امتلاك المعلمين والطلاب لمهارات استخدام الحاسوب وتطبيقها في عمليتي التعليم والتعلم.

٩- **دراسة محمد عزب وعاهد مرتجي**، (٢٠١٥): " **دور المدرسة الثانوية في تنمية وعي طلابها بمتطلبات التنمية المستدامة**".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة في محافظات غزة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أعد الباحثان استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود بعض القصور في الدور الذي يقوم به المعلمين والإدارة المدرسية في تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بمتطلبات التنمية المستدامة، وأن المرحلة الثانوية تعد من أهم المراحل التي ينتظر أن تقوم بدورها في تكوين الوعي وتنميته لدي الطلاب. وقد أوصت الدراسة بضرورة أن تقوم المدرسة الثانوية بدورها الأساسي في عملية التعليم وتنمية الوعي والتدريب المتعلق بمحاور التنمية المستدامة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئة.

١٠- دراسة نيكي مور، تريسترام هولي، (٢٠١١): بناء ثقافة التقدم: استكشاف استخدام مؤسسات التعلم لصفوفة التقدم:

استهدفت الدراسة بناء ثقافة التقدم من خلال تنفيذ مصفوفة التقدم في المدارس ومنظمات التعلم لتوفير نموذجًا مفاهيميًا مفيدًا للمنظمات التعليمية في فهم الطريقة التي يتقدم بها المتعلمون خلال الحياة بالاعتماد على (الوعي والطموح والإنجاز) وقد اسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها: أدى مناخ التغيير في السياسة التعليمية والتمويل في المدارس إلى إعادة النظر في كيفية تعاملهم مع القضايا المتعلقة بالتقدم، وكان هناك تركيزًا أكبر على أن تحقيق التقدم في العديد من المجتمعات يقتضي بناء ثقافة التقدم بالمنظمات التعليمية وتمكين الموظفين للمشاركة في إجراء التغيير المنشود على المستوى الاستراتيجي، فضلاً عن أن اشراك المستفيدين وأصحاب المصلحة في بناء ثقافة التقدم قد ساعدهم على تحقيق تطلعاتهم وأهدافهم على المدى الطويل، ومساعدة المتعلمين على فهم كيف ستدعم مهاراتهم ومؤهلاتهم التحركات المستقبلية في النهوض بمجتمعاتهم.

١١- دراسة إنريكو جيوفانيني وآخرون، (٢٠١١): إطار قياس تقدم المجتمعات:

استهدفت الدراسة تحليل مفاهيم التقدم لوضع إطار لقياس التقدم بالمجتمعات، واقتراح اطارا عمليا مبنيا على سلسلة من الأبعاد الرئيسة للتقدم يستخدم كنقطة انطلاق لقياس التقدم في المجتمعات المختلفة حول العالم، وكرؤية ومنهجا لتحديد مكونات التقدم وأبعاده. وقد أشارت الدراسة بأن التقدم مفهوم ديناميكي يرتبط بالتغييرات والرؤى المستقبلية، ويشير إلى تجارب الناس، وللثقافة دور جوهري في تحقيقه، وفي النهاية قدمت الدراسة مجموعة من الأبعاد لتحقيق التقدم بالمجتمعات منها: حالة النظام البيئي، رفاهية الانسان، الاقتصاد، المشاركة السياسية، الثقافة، إدارة الموارد، القدرة، الحرية، التنمية المستدامة.

- **تعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال استقراء مجمل الدراسات السابقة يتضح أن تعزيز ثقافة التقدم لدى طلاب المدارس بات مطلبا مهما كما في دراسة (حسن البيلاوي،٢٠١٩)، ودراسة (محمد سكران، ٢٠١٦)، ودراسة (Enrico. G& others,2011)، وهذا يتطلب إعادة النظر في عناصر في العملية التعليمية بما يتناسب ومعطيات ثقافة التقدم كما في دراسة (منذر الشبول :٢٠١٥) ودراسة (أماني طه، ٢٠١٦) ، وضرورة الوقوف على أبعاد التقدم المجتمعي المرتبطة بحالة النظام البيئي، ورفاهية الانسان، والبعد الاقتصادي كما في دراسة (Nicki Moore and Tristram Hooley 2011) ، ودراسة (نهلة جمعه، ٢٠١٦) ، ومحاولة التصدي لمعوقات التقدم والتنمية المستدامة من خلال غرس واكساب طلاب المرحلة الثانوية العامة لمفاهيم ومهارات وقيم التقدم وتعزيزها كما في دراسة (منار بغدادي،٢٠٢٠) ودراسة (رمضان عبد القادر، ٢٠٢٠) وأن طلاب المرحلة الثانوية لهم القدرة على اكتساب

ثقافة التقدم وتحمل مسئوليات تحقيقها بالمجتمع أكثر من غيرهم بما يتميزوا به من القدرة على التعلم والابتكار كما في دراسة (محمد عزب وعاهد مرتجي: ٢٠١٥) ودراسة (هالة الجلاد:٢٠١٨). هذا ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وخاصة في الإطار المفاهيمي وكذا بناء الاستبانة التي حددت واقع اسهام المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة التقدم في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، هذا فضلاً عن وضع التصور المقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب الذي تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

- **المبحث الأول**: **الإطار المفاهيمي لثقافة التقدم في الفكر التربوي المعاصر**:

- **مفهوم التقدم**: Progress

التقدم مفهوم شامل له جوانب متعددة اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية، ويعنى حدوث تحول كمي ونوعي شامل في تلك الجوانب سواء كان هذا التقدم على مستوى الدولة أو المنظمة أو الفرد. فالتقدم هو بناء اجتماعي يتم التأكد من معناه بالرجوع إلى عالم الحياة الذي يتم استخدامه فيه (Nicki Moore and Tristram Hooley, 2011, 2). وقد تعددت تعريفات التقدم حيث ذهب البعض إلى النظر إلى التقدم (كمفهوم وصفي) يعني تحقيق التغيير والتعديل، وبهذا المعنى، تتغير جميع المجتمعات، أي تتغير جميع الثقافات، ومع ذلك، لا ينبغي اعتباره مفهومًا ملائمًا، لأنه سيقلص مفهوم "التقدم" لمفهوم التغيير، بدون أي اتجاه أو هدف. والبعض الآخر نظر للتقدم (كمفهوم معياري) يعني الاكتمال أو النضج في إطار منظور اجتماعي، أو طريقة للتوجه نحو حالة مجتمعية ترضي التطلعات إلى الحياة الجيدة. وعلى خلفية مفهوم التقدم كمفهوم معياري، تحقق المجتمعات تقدمًا إذا لوحظ أن اتجاه تغييرها يتماشى مع أهدافها التنموية المحددة للتقدم (Tjama Tjivikua, 2010, 22).

وهناك من ذكر أن التقدم هو أحد المصطلحات التي تشتمل على الازدهار وجودة نوعية الحياة والتنمية البشرية والبيئة المستدامة؛ حيث عرفت (منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي:٢٠٠٧، ٥) التقدم بأنه" تحسن في الحياة، وهو تطور ونمو تدريجي في التنمية والمعرفة والفنون لتحسين الوضع الصحي ودخل المواطنين وظروف العمل ومستوى الرفاهية وجودة الحياة والأمن والحكم الرشيد". ويمكن قياس التقدم بالاعتماد على ثلاث مجالات رئيسة هي التطور الاقتصادي والرفاهية المجتمعية والازدهار البيئي.

وهناك من عرف التقدم بأنه إحراز تغيير إيجابي استند إلى منهج أو قانون عام ومنظومة قيم نحو أهداف مرغوب فيها وأفعال مرغوب عنها (Edward Gibbon,2018.2). وقد عُرّف التقدم أيضاً على أنه "تجميع واستخدام كل الموارد

المادية والبشرية بأنسب الطرق والأساليب والأدوات وصولا إلى نتائج محددة تؤكد السبق والتميز والتفوق والريادة بالنسبة للآخرين، وتقدم نواتج مادية ومعنوية تحقق أكبر قدرٍ من الإشباع والرفاهية للأفراد" (محمد مصطفى،٢٠١٦، ١١). وقد عرف التقدم أيضاً بأنه: مفهوم يشير إلى حركة البشر نحو تحقيق الرقي الثقافي والتطوير الاقتصادي والاجتماعي وتوفير حياة الرفاه والسعادة لهم، وبناء مجتمعات العدالة الاجتماعية والديمقراطية السياسية (حسن البيلاوي،٢٠١٩، ١١).

ويتضح من التعريفات السابقة أن تحقيق التقدم يتطلب توافر أربعة عوامل هي: «الإرادة السياسية، وقيم التقدم، وثقافة التقدم، والإصلاح». وعليه فقد حدد (محمد مصطفى،٢٠١٦، ٢٥) أربعة أبنية رئيسية يتم التقدم على أساسها، وهي:

- البناء الاقتصادي: ويعنى بالقدرة على إنتاج السلع والخدمات استناداً إلى العلم والتكنولوجيا.
- البناء القانوني: ويعنى بالقدرة على تنظيم حركة المجتمع وأفرادِه في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية استناداً إلى إجراءات وقوانين ملزمة قائمة على العدل والمساواة بين أفراد المجتمع.
- البناء التحتي (البنية التحتية): والذي يتمثل في المرافق العامة (الطرق – المياه – الكهرباء – الكباري) والتي تساعد على تفعيل ودفع البناء الاقتصادي.
- البناء الفوقي: وهو كل ما يتعلق بالجانب الثقافي ومكوناته، والقيم والمبادئ التي تشكل السلوك الرشيد لدى الفرد ليصبح القوة الدافعة للتنمية والتقدم.

وفي ضوء ما تُوصل إليه من استنتاجات خاصة بمفهوم التقدم يمكن القول بأن مفهوم التقدم يقصد به: وجود رؤية قادرة على استثمار كافة الموارد المادية والبشرية بأنسب الطرق والأساليب لتحقيق نواتج مادية ومعنوية تحقق السبق والتميز والتفوق للفرد والرقي الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والبيئي للمجتمع.

- **مفهوم ثقافة التقدم**: Culture of Progress

توجد العديد من التحليلات العلمية لمفهوم ثقافة التقدم، والقيم والأخلاقيات التي تنطوي عليها، والأبعاد والمستويات التي تتضمنها؛ حيث عرفها (محمد سكران، ٢٠١٦: ١٧) بأنها:" مجموعة القيم التي تحدد علاقة الفرد بالجماعة والدولة، والبشر بصفة عامة". بينما أكد (محمد مصطفي،٢٠١٦: ٦١) على أنها تعنى: " تأسيس رؤية عقلانية قادرة على تحويل الموارد والإمكانيات في كل الميادين والمجالات إلى الوضع المتقدم، كما يتضمن مفهوم ثقافة التقدم، الإيمان بالقيم العليا، وترجمتها إلى واقع مادي وتوظيفها في القيام بالعمل الجاد، وتحقيق نهضة الأمة وتقدمها".

وهناك من عرف ثقافة التقدم بأنها " مجموعة القيم التي تلهم السلوك الفردي، وتحدد إطار علاقة الفرد بالدولة، والجماعة، والطبيعة، وتؤسس رؤية عقلانية حديثة قادرة على تحويل المضامين والموارد الاقتصادية والتكنولوجية والبشرية إلى حالة من التقدم" (سليمان عبد المنعم، ٢٠٠٨، ١٢٦).

وذكر (Randy Chafy, 1997:634): " أن ثقافة التقدم" ترتبط في الأساس بالدولة المدنية الحديثة بكل مستوياتها وأسسها وأبعادها لتكريس ثقافة حقوق الإنسان، وثقافة التنوع، والتسامح، والتقارب والتفاعل بين الطبقات، وعلى كافة المستويات: السياسية والاجتماعية والثقافية التي يفرضها مفهوم الدولة المدنية الحديثة". وعرفها (جابر عصفور، ٢٠١٧، ١٩) بأنها العقلانية السياسية، والاجتماعية، والثقافية، التي تقوم على شيوع النظرة العلمية في التفكير والتخطيط والقياس الدائم على المستقبل.

هذا وفي ضوء المعاني السابقة لثقافة التقدم وفي ضوء أهداف الدراسة الحالية يمكن تعريف ثقافة التقدم اجرائياً بأنها: يقصد بها في هذه الدراسة: جملة المعارف والمهارات والقيم والسلوكيات التي يمتلكها طلاب المرحلة الثانوية العامة لتأسيس رؤية واضحة تمكنهم من توظيف كافة الموارد والامكانيات للقيام بالعمل بجودة عالية لتحقيق نهضة المجتمع وتقدمه في المجال الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي.

- **أسس ثقافة التقدم ومتطلباتها التربوية**:

يحتاج التقدم إلى أنماط ثقافية إيجابية تكون هي جوهر قوته الدافعة، ويحتاج أيضاً إلى عملية يجرى فيها إخراج الطلاب من مشاعهم الثقافي التقليدي إلى ثقافة جديدة، أو بالدفع بالأنماط الإيجابية في ثقافتهم الأم وإخفاء الأنماط السلبية والمعوقة في ثقافتهم الحالية، حيث يتم حسم الصراع بين القيم الدافعة والقيم المعوقة ليحدث الانطلاق نحو ثقافة التقدم. كما أن استمرارية المدرسة وبقائها يتوقف على قدرتها في تشكيل ثقافة داعمة للتقدم، وهناك العديد من الأسس والمتطلبات التي تشكل عوامل القوى الدافعة لتعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب بالمدرسة الثانوية العامة، وتتمثل في:

- **الرؤية المشتركة**: Shared vision

الرؤية الواضحة والتخطيط السليم أساس تقدم الدول، فالدول التي تقدمت في آسيا استطاعت أن تتخلص من أفكارها القديمة الموروثة، وتمكنت من بناء رؤية كلية جديدة عن الكون والإنسان والمجتمع ومعنى الحياة، فصاغت رؤيتها من سياقات الحضارة الكوكبية المعاصرة، وأرست ثقافة جديدةٍ بقيم ومبادئ جديدة مكنتها من تحقيق التقدم والتنمية. كما بادرت مصر أيضاً بصياغة رؤيتها ٢٠٣٠ لتحقيق تقدمها ولتكون بمثابة خارطة طريق تعظم الاستفادة من امكانياتها

وميزاتها التنافسية وإعادة احياء دورها التاريخي في ريادة الإقليم وعلى توفير حياة كريمة للمواطنين.

إن المعنى الحقيقي للتقدم يقوم على إرادة تتمثل في صياغة رؤية واضحة لما يجب أن يكون، وعلى عقل يتدبر كيف تتم هذه الرؤية وتنفذ على أرض الواقع، ولن يكون هذا إلا إذا قامت المؤسسات التعليمية بتداول هذه الرؤية بين كافة العاملين داخل المؤسسة وعلى كافة المستويات الإدارية لتعزيز ثقافة التقدم، ونشر مظاهر الوعي بهذه الثقافة لدى الجميع (الإدارة والعاملين والطلاب وأفراد المجتمع) حتى يكون الجميع على وعي تام بدورهم في تحقيق الرؤية المشتركة من خلال ما يلي:

- تبني مفهوم الوعي بثقافة التقدم كفلسفة موجهة للعمل بالمدرسة.
- إلمام الطلاب والعاملين بالمدرسة بمفهوم ثقافة التقدم وأبعادها وإمكانية تحقيق التميز والتطور من خلال التدريب والتنمية المهنية.
- نشر ثقافة التقدم في كل جوانب العمل والعملية التعليمية وليس في جزئية بعينها.
- تمسك الإدارة وجميع العاملين بالمدرسة بمبدأ الالتزام والكفاءة والاتصال الجيد لتحقيق الرؤية مع التركيز على الواقعية بتكريس تلك المبادئ لدى الطلاب.
- أن تنبع ثقافة التقدم من الطلاب وأفراد المجتمع المدرسي مع توفير فرص الإبداع والمرونة وتكوين فرق العمل والمشاركة في التطوير والتحسين المستمر.
- أن تحدد رسالة المدرسة وأهدافها بكل دقة ووضوح واعلانها للطلاب والعاملين مع تحديد المستويات المطلوب تحقيقها من خلال تطبيق المقاييس للتأكد تنفيذها بنجاح.
- التغيير الثقافي للطلاب والمعلمين والعاملين لإيجاد بيئة مدرسية مناسبة لتحقيق الرؤية، باعتبار أن الثقافة هي مجموعة القيم والسلوكيات والمعايير التي توضح للأفراد كل شيء.

• **الوعي**: Awareness

إن ثقافة التقدم تركز على حالة الوعي والإدراك للواقع الحالي والبحث عن القوة الدافعة لإعادة تشكيل هذا الواقع على نحو أفضل من خلال الوعي الصادق والكامل بالواقع واستمرارية تغييره بتشكيل القوة الدافعة للتقدم والتغيير والبحث عن النموذج الأنسب له. ولما كان تحقيق التقدم لا يعوقه إلا افتقاد الوعي، فإن الوعي الناقد وإدراك الواقع الحالي وتحديد العوامل الدافعة والعوامل المعوقة فيه، وتحليلها وتفسيرها باستخدام المنهج العلمي، واستثمار العوامل الدافعة، والبحث عن حلول للمشاكل المعوقة من خلال العلوم المرتبطة بكل هذه العوامل من الأسس الداعمة لتعزيز ثقافة التقدم. ولما كان الوعي هو الإجمالي

العام للخبرة (محمد عزب:٢٠١٥، ٣٤١)؛ فعلى المدرسة الثانوية العامة أن تعمل على زيادة إدراك طلابها بكافة المعارف والخبرات والاتجاهات بموضوع ثقافة التقدم ومتطلباتها من خلال:

- إقامة لقاءات مفتوحة للطلاب لتوضيح بعض مفاهيم ثقافة التقدم وكيفية تنفيذها في الواقع.
- عمل برامج تدريبية متعلقة بأبعاد ثقافة التقدم الاقتصادية، والاجتماعية، والتكنولوجية، والبيئية.
- استثمار الإذاعة المدرسية واعداد النشرات والمطبوعات لزيادة وعي الطلاب بثقافة التقدم.
- تزويد مكتبة المدرسة بالكتب والمراجع المتعلقة بالتقدم ومجالاته، مع حث الطلاب وتشجيعهم للاطلاع عليها.
- تعزيز خدمات الدعم الالكتروني بالمدرسة (مصادر التعلم والدوريات والمطبوعات الالكترونية) لإنجاح جميع الأنشطة الداعمة لنشر ثقافة التقدم.
- عرض خبرات وتجارب المبتكرين والمخترعين على الطلاب لمحاكاتها والاستفادة منها.
- تفعيل دور جماعات النشاط المدرسية المعززة لثقافة التقدم، وتكريم الطلاب الذين يثبتون جدارتهم في هذا المجال.
- تبصير المديرين والمعلمين بأهمية دورهم في عملية تنمية الوعي بثقافة التقدم ومتطلباتها لدى الطلاب وكافة العاملين بالمدرسة من أجل الوصول إلى تنمية شاملة للمجتمع.

- **التنوير والحداثة**: Enlightenment & Modernity

تقتضي ثقافة التقدم وجود ثقافة متطورة قوامها التنوير والحداثة والابداع (محمد سكران،٢٠١٦، ١٧)، فقد ارتبطت ثقافة التقدم تاريخيا بالتنوير، حيث إن التنوير والحداثة عاملين حاسمين في التقدم، فالتنوير والثقافة المنفتحة بعقل التنوير تحرض على إعمال العقل، ولابد من ضرورة التنوير قبل العلم، فأي شعب ينقل إليه الوعي من خلال مثقفيه المستنيرين الداعين إلى إعمال العقل بشجاعة، وتسليح الناس بمهارات التفكير الناقد والعقلاني وإثارة قوى الابداع (حسن البيلاوي،٢٠١٩، ٣). وثقافة التقدم هي ثقافة الحرية والعدل، وحق الاختيار والاختلاف وحرية التعبير والتفكير الذي يستنكر فيها العقل اللامعقول، ويعيد صياغة هذا الواقع في صورة يقبلها العقل لتحقيق الرفاه والرخاء الاجتماعي والتوجه نحو مستقبل مغاير دائما بما يكفل دوام صيرورة التقدم، ويحدث التغيير الثقافي من خلال مواجهة نقدية عقلانية، أو بالأحرى تعبئة سياسية اجتماعية بكل مؤسسات المجتمع لبناء تيارات التنوير، فالتنوير هو المدخل لبناء ثقافة التقدم (حسين عبد المجيد،٢٠١٢، ١٩).

هذا وتجسد الحداثة الروح الحضارية للمجتمعات الإنسانية المعاصرة، وتعني الحداثة القدرة على تغيير موقف الفرد من الحياة وفي إحداث تحولات جوهرية عميقة في بنية التصورات السائدة في المجتمع نحو آفاق علمية وعقلانية، وإن إحداث هذا التغير سواء في العقلية أو في بنية التصورات هو عملية تربوية؛ لذا فالحداثة رهان تربوي لتحقيق التقدم، ولا يمكن لأي حداثة أن تتحقق خارج السياق التربوي في المجتمع. فالحداثة فعل تربوي في الجوهر لأنها تركز في الأصل على عملية تنوير تتميز بروح التجديد، فالحداثة الحقيقية هي موقف يتصل بالجوهر والروح الحقيقية للعملية التربوية، إنها تعنى القدرة على بناء النزعة العقلية في الانسان، وترسيخ الروح العلمية، والنهوض بالفرد الى مستوى الحرية الفردية، ومن ثم تربية الفرد على قيم الابداع والحرية وحقوق الانسان. وبتحديد منهجي ترمز الحضارة الى انتصار العقل والعقلانية، وهيمنة المعرفة العلمية وتأكيد الحرية الفردية، وتفجير طاقات الابداع، وبناء المجتمع المدني بكل الابعاد الديمقراطية لا سيما حقوق الانسان وحرياته (على وطفة، ٢٠١٤، ١٨).

ولما كان تقدم أي بلد من البلدان يتوقف على مهارات وإبداعات مواطنيها وامتلاكهم المعارف والعلوم المختلفة وقدرتهم على توظيفها في حل المعضلات التقنية والمشكلات الإنتاجية التي تواجهها مؤسساتها المختلفة؛ فقد حدد التقرير الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي (WEF) أفضل ثلاث مهارات مطلوب من التعليم التركيز عليها حتى عام ٢٠٣٠ هي: التفكير النقدي، والإبداع، وحل المشكلات، حيث ستكون هذه المهارات هي مفتاح التقدم في أي مجال لمسايرة التطور المستقبلي الذي يشهده العالم (World Economic Forum, 2018). ويمكن للمدرسة الثانوية تحقيق ذلك من خلال:

- تشجيع الطلاب على التفكير النقدي لتحريرهم من مظاهر التخلف الاجتماعي والثقافي وتحررهم منها.
- اكساب الطلاب قيم الحرية والابداع للانطلاق نحو التغيير، والتطوير، والعمل، والموضوعية وانتاج الأفكار المبتكرة والمفيدة وتقديم الحلول للمشكلات والتحديات اليومية والمستقبلية (*Bernard,2003, 32*)..
- عمل ندوات يستدعى فيها الشخصيات المثقفة والمستنيرة في المجتمع لنشر مفاهيم الديمقراطية والحرية والثقافة والمشاركة وغرسها في وجدان الطلاب، ليصبح سلوكا حياتيا معاشا لديهم.
- بناء نسق ثقافي يدعم التقدم قائم على ثقافة الابداع لدى الطلاب والتخلص من نسق العقل المتلقي السائد لتحصينهم من الانحراف والأفكار الهدامة.
- استيعاب مُثل الحضارة المعاصرة لتحقيق الرفاه والرخاء الاجتماعي والتوجه نحو مستقبل مغاير دائما بما يكفل صيرورة التقدم.

- نشر قيم المواطنة (الولاء والانتماء للوطن، المسئولية المدنية، المشاركة المجتمعية) لدى الطلاب وتعريفهم بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.
- اكساب الطلاب مهارات التواصل الثقافي والحضاري والحوار مع الآخر واحترام رموز الوطن وعلم الدولة والنشيد الوطني.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو العمل المشترك والايمان بمبادئ الديمقراطية.
- دعم البحوث العلمية التطبيقية وتعزيز مهارات الطلاب لتحويل أفكارهم العلمية إلى منتجات نافعة يمكن تسويقها في سوق العمل.
- تقديم برامج تعليمية واستراتيجيات دعم تستهدف الطلاب المبدعين والموهوبين وتقوية روابط الشراكة بين المدرسة ومراكز الابداع المختلفة.

• **الجودة والتنافسية**: Quality and Competitiveness

تكمن الميزة التنافسية في أي مجتمع في الثقافة، وفي الانفتاح الفكري، وفي العقلانية، وفي المبادرات الفردية، وفي قيم العمل، وفي المعرفة المضمرة في العقل المرتبطة بالتطلع إلى التقدم. إن ثقافة التقدم مبنية على أساس من القيم القوية التي تمنح المؤسسات ميزة تنافسية، حيث ذكرت (Puja Lalwani, 2019): "بأن ثقافة التقدم هي الميزة التنافسية الوحيدة المستدامة التي تخضع تمامًا لسيطرة قائد العمل، ويوجد ثلاثة أشياء مهمة يجب أن يعرفها كل مدير المدرسة:

- يجب أن يكون لدى جميع العاملين بالمدرسة معتقدات أساسية محددة، وعلى المدير جعل هذه المعتقدات جزءًا من بيان المهمة لترسيخها في الثقافة التنظيمية للمدرسة.
- تأسيس قيم للمدرسة للتأكد من أن الممارسات تتماشى مع المعتقدات في بيان المهمة.
- التأكد من أن هذه المعتقدات أصبحت جزءًا لا يتجزأ من ثقافة المدرسة.
- وضع خطط قصيرة للقضاء على الظواهر السلبية لدى الطلاب وغرس الثقافة الجديدة الداعمة للعمل الصحيح وجودة الأداء.

• **التفكير العلمي**: Scientific thinking

إن القوة دافعة للتقدم لا تتحقق إلا بالعلم والتكنولوجيا، فالإنسان يؤمن بأن وجوده على الأرض لا يكتمل إلا بالتفكير العلمي الذي يرجع النتائج إلى أسبابها، ويستخرج من الأسباب نتائج جيدة، وبإيمانه بأن العلم هو الوسيلة العلمية والأداة الخلاقة للتقدم وتحقيق السعادة والرفاه لنفسه ولكل من حوله، وذلك بتأكيد قيم الحق والخير والجمال التي هي مفتاح التقدم (حسين عبد المجيد،٢٠١٢، ١٦).

إن تحقيق التقدم يقتضي وجود ثقافة تكتسب قيم العلم وأخلاقياته، وأن يبث التفكير العلمي في كل جنباتها، وفي كل شرايين المجتمع ويصبح موجها لكل

سلوكيات أفراده وجماعاته، هيئاته ومؤسساته ليصبح هذا التفكير - في النهاية - نمطاً سلوكياً ممارساً على مستوى الحياة اليومية. وهذا يعنى ضرورة أن يتغلغل العلم في النسيج الثقافي، ونفاذه إلى كل عناصرها ومكوناتها، فالنهضة والتقدم والتنمية الحقة يتطلب إيجاد البنية الثقافية التي تتضمن بعدين أساسيين: أولهما المعرفة الحقة القادرة على التغيير التطوير والإنتاج التكنولوجي والتي هي في المقام الأول منتج ثقافي، فهما وإدراكا، إجراء وإنتاجا، تطبيقا وتوظيفا، وثانيهما إنتاج هذه المعرفة واكتسابها من خلال "العلم" بما يتركه من تفكير وعقلية منظمة في كل الممارسات التي تظهر في سلوكيات الأفراد، وتصرفاتهم، وأعمالهم، وحياتهم. إنها باختصار "ثقافة العلم" بكل ما يفرضه من منهجية منظمة متحررة من كل القيود والخرافات، وتقبل العلم والتعامل مع إنجازاته ومعطياته (محمد سكران،٢٠١٦، ١٧).

لذا بات تكريس "الثقافة العلمية ضرورة لتحقيق التقدم، وعلى المدرسة الثانوية تكريس الثقافة العلمية للطلاب من خلال (محمد مصطفى،٢٠١٦، ٦):

- تثقيف الطلاب علمياً واطلاعهم بآخر الإنجازات العلمية وأن العلم هو الطريق الوحيد لتحقيق التوافق العقلي لأن الجميع يقبل بنتائجه.
- تدريب الطلاب على كيفية استخدام المنهج العلمي كنمطاً فكرياً في حل المشكلات.
- صيانة حرية الطلاب وتحرير عقولهم من عدوان الاستبداد والسيطرة ومن قبول النتائج والوقائع دون التحليل المتعمق لأسباب حدوثها.
- تصميم أنشطة علمية جديدة للطلاب تتجاوز الماضي وتشجعهم على التجديد والابتكار.
- تشجيع الطلاب على الاعتراف بأخطائهم والتحرر والتخلص منها دون خجل أو خوف.
- إقامة بناء ثقافي جديد يمثل تحولاً نوعياً عما سبق وصولا الى السبق والتقدم.

• **الحوكمة**: Governance

تعد الحوكمة إحدى الأسس الهادفة الى بناء ثقافة التقدم ورفاة المجتمع، وإرساء قيم العدالة والمساواة في الفرص، والشفافية التي تضمن النزاهة، وتعزيز سيادة القانون، وبناء مصفوفة من النظم والمعايير التي تضبط العمل وتحسين مخرجاته بالطريقة التي تحقق للمؤسسة أهدافها، وتجعلها قادرة على تحقيق المنافسة المحلية، والإقليمية والدولية بكل كفاءة واقتدار (أبولبن، ٢٠١٤).

وتسعى الحوكمة إلى تحقيق الانضباط discipline من خلال تحديد قواعد السلوك المرغوب فيه والمرغوب عنه في بيئة العمل، وتحديد العقوبات المرتبطة بكل المخالفات التي تؤدي إلى حدوث أي قصور في أداء العمل بالمدرسة (Maite.

(Conde:2018, 47) ، ويتضمن الانضباط عدة جوانب مثل: الالتزام بوقت العمل والإنتاجية العالية، وتطبيق المحاسبية التعليمية دون تحيز أو استثناء وكذلك الالتزام بتعليمات الرؤساء (Eshleman, Andrew:2014,14-15).

كما تهدف الحوكمة تطبيق برامج جديدة في المدرسة تساعد على الديمقراطية والمساءلة واحترام حقوق الانسان وتنظيم عمليات اتخاذ القرار والرقابة والمتابعة والتقويم ، فضلاً عن تعزيز قدرات الطلاب والعاملين على المشاركة، والمبادرة في مجالات وأنشطة التنمية بالمدرسة ومنظمات المجتمع المدني (العدواني،٢٠٠٩ ،٧١). ولا يمكن أن تستمر المدرسة بفاعلية وكفاءة في تعزيز ثقافة التقدم دون تطبيق قواعد الحوكمة، والتي تتمثل في (محمد مصطفي:٢٠١٦ ،١٦) و (هناء الرجال، ٢٠١٦،١٠٦٤) و (رضا عبد العزيز:٢٠١٨، ١٧):

- تداول الإدارة والقيادة بين مختلف مستويات إدارة المدرسة.
- تداول المعرفة بين مختلف الطلاب والعاملين بالمدرسة.
- تداول المعلومات التي لا تضر بموقف المدرسة في مجال أعمالها.
- الشفافية في الإعلان عن كل المعلومات التي تتعلق بأنشطة المدرسة.
- المصداقية في كل ما هو معلن من معلومات بشكل صحيح وصادق للمستفيدين.
- قبول المحاسبة والرقابة بمختلف مستوياتها ممن لهم حق المحاسبة والرقابة على المدرسة.
- وضع معايير محددة لضبط العمل والاستناد اليها عند صنع واتخاذ القرارات بالمدرسة.
- الاحتكام لمبدأ الكفاءة وتطبيقه دون استثناء على كل الطلاب والعاملين بالمدرسة.
- اعلام جميع العاملين والطلاب بالأنظمة واللوائح والسياسة التي تتبعها المدرسة لعملية المحاسبة وتحقيق الانضباط.
- عمل مبادرات تزيد من قدرة الطلاب على احترام الآخرين وتحمل مسئولية افعالهم.

- **التغيير التكنولوجي**:Technological change

أن التغيير المستمر للتكنولوجيا من أهم أسس التقدم، وهو آلية التغيير الأساسية للدولة والمنظمة والفرد، ويُعرف بأنه: مجموعة الطرق والأساليب والأدوات والآليات التي تؤدى إلى تسيير سبل الحياة في كل جوانبها واختصار الزمن المستغرق في كل العمليات الحياتية التي يقوم بها الفرد (سهى حمزاوي:٢٠١٧، ١٣). ويرى ليزلي هوايت " White.L " أن التكنولوجيا أساس التقدم، وأن التقدم في حقيقته مسألة تكنولوجية يحتاج نجاح تطبيقها إلى تهيئة اجتماعية وثقافية تتيح أمرين: أولهما القدرة على التطبيق الصحيح والمتوائم مع

معطيات التقدم التكنولوجي، وثانيهما أن ننتج ونبتكر ونساهم بإنجازات ومتغيرات تكنولوجية جديدة، لسد فجوة التقدم التي تقضى على التفاوت من خلال المساهمة بشكل أو بآخر في منجزات العلم والتكنولوجيا (أميرة زايد،٢٠١٠، ٤٤).

وتتعدد مجالات التغيير التكنولوجي لتشمل: التغيير في المعارف من خلال الاهتمام بجودة التعليم، والتغيير في المهارات من خلال التركيز على التدريب والتمكين للموارد البشرية للتحكم في التكنولوجيا المتطورة، والتغيير في السلوك بالتركيز على التربية وملاءمة التكنولوجيا لهذه البيئة (عبد اللطيف مصطفى:٢٠٠٩، ٧٨)، كما أدى التغير التكنولوجي إلى ظهور صيغ تعليمية حديثة مثل التعليم بالإنترنت، كما ظهرت صيغ التعليم الإلكتروني، أو الافتراضي وهو يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال، واستقبال المعلومات واكتشاف المهارات، والتفاعل بين المعلم والمتعلم، والمؤسسة التعليمية، ومن أمثلة هذا النوع من التعليم الكتب الإلكترونية والدوريات وقواعد البيانات والمواقع التعليمية (Kong:2018, 159).

ولما كانت التوجهات الثقافية الدولية تتطلب المؤسسات التعليمية توافر خريجين ذوي مهارات عالية في المجالات التكنولوجية الحديثة التي يتطلبها المجالات الجديدة، وأن تعمل على إعداد طلابها بشكل متسع ومرن، بحيث يتضمن العديد من الأفكار والخبرات التكنولوجية التي تتطلبها المجتمعات المعاصرة (محمد أحمد:٢٠٢١، ٢١٦)، ركزت (الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي بمصر ٢٠١٤ - ٢٠٣٠) على التكنولوجيا كمحور رئيسا في برامج التنمية، وأشارت إلى أن المؤسسة التعليمية لا يمكنها استيعاب أو نقل التكنولوجيا إلا بنقل واستيعاب المعرفة التي أنتجتها، وبات عليها تسخير الإمكانات اللامتناهية التي توفرها التكنولوجيا من أجل إحلال تقدم اقتصادي واجتماعي وبيئي بالمجتمع من خلال: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤)

- تعزيز أنشطة البحث والتطوير لتعزيز تكنولوجيا المواد الجديدة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتكنولوجيات الحيوية، واعتماد الآليات القابلة للاستدامة.
- تحسين الأداء من خلال مدخلات معينة مستندة إلى التكنولوجيات الحديثة، فضلاً عن استحداث أنماط جديدة تشمل معامل وحاضنات تكنولوجية.
- تعزيز بناء القدرات في العلوم والتكنولوجيا والابتكار، بهدف تحقيق أهداف التقدم في الاقتصاد القائم على المعرفة، ولاسيّما أن بناء قدرات الطلاب هو الوسيلة الوحيدة لتعزيز التنافسية والتقدم وتوليد فرص عمل جديدة.
- وضع الخطط والبرامج التي تهدف إلى تحويل المدرسة إلى مجتمع معلوماتي. بحيث يتم إدماج التكنولوجيات الجديدة في خطط واستراتيجيات المؤسسة، مع العمل على تحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠م.

- إعداد سياسات وطنية للابتكار واستراتيجيات جديدة للتكنولوجيا مع التركيز على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- الاتصالات الإدارية مع الكثير من الوسائط مثل وسائل الاعلام، ومراكز التدريب والتنمية وشبكة الإنترنت للربط بين الطلاب ورجال التعليم والمرشدين ومجموعات المنتجين ببعضها البعض وبمصادر المعلومات العالمية.

ويتضح مما سبق أن التغير التكنولوجي هو الية التغيير الأساسية لتحقيق التقدم، ومن ثم يتعيَّن على المدرسة الثانوية العامة أن تحرص على إعداد طلابها بالصورة التي تمكنهم من التعامل الجيد معطيات التقدم التكنولوجي في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب على النحو التالي:

- تنمية قدرة الطلاب والمعلمين على التعامل الفعال مع تكنولوجيا المعلومات، من خلال تدريبهم على كيفية استخدامها في التعليم والعمل ومختلف شئون حياتهم.
- تعويد الطلاب والمعلمين على استخدام أسلوب التعلم الذاتي، من خلال توجيههم للقراءة وعمل البحوث عن طريق استخدام المكتبة ومصادر التعلم التكنولوجية مثل الحاسب الآلي وشبكة المعلومات، واعتبار ذلك جانب أساسي من جوانب تقييم الطلاب.
- استخدام تكنولوجيا المعلومات في التدريس لا سيما استخدام التابلت وتعظيم الاستفادة من المنصات التعليمية وبنوك المعرفة.
- تنظيم برامج تدريب تجديدية لجميع المعلمين، لتزويدهم بالجديد في مجال علوم الحاسب الآلي وشبكة المعلومات، وكيفية الإفادة من ذلك في تعزيز ثقافة التقدم.
- الاهتمام بالأنشطة التربوية سواء المصاحبة للمنهج الدراسي أو الأنشطة اللاصفية، وبصفة خاصة التي يعتمد تنفيذها على تكنولوجيا المعلومات، مما يوفر مناخا مناسبا لتعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.
- وضع دليل للمعلم يوضح له كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات والبر مجيات التعليمية في تعزيز ثقافة التقدم لدي طلابه.
- تجهيز المعامل المختلفة بالمدرسة، مثل معامل الحاسب الآلي، ومعامل العلوم المجهزة بأجهزة الحاسب الآلي، ومعامل مناهل المعرفة المتصلة بشبكات المعلومات المحلية والعالمية واستثمارها في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.
- نشر الوعي المعلوماتي من خلال أجهزة الإعلام المختلفة، وتبصير أولياء الأمور بأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في تعليم أبنائهم وتعزيز ثقافة التقدم لديهم.
- انشاء قاعدة بيانات شاملة تمكن الطلاب والمعلمين من مواكبة المستجدات المعاصرة في كل المجالات العلمية والثقافية.

وبالنظر إلى الأسس السابقة يتضح أن كثيراً من المجتمعات حققت تقدمها، وأن مجتمعات أخرى في طريقها لتحقيق التقدم، من خلال إرساء تلك الأسس، ومن الإنصاف القول بأن مصر من المجتمعات التي تسعى للتحول إلى دولة متقدمة؛ حيث وضعت رؤية مصر ٢٠٣٠ كخارطة طريق لتكون مصر ضمن مصاف الدول الثلاثين الأولى في العالم بحلول عام ٢٠٣٠م، لذا يرى الباحث ضرورة عرض أهم ملامح ثقافة التقدم برؤية مصر.

- **المبحث الثاني: ملامح ثقافة التقدم في رؤية مصر ٢٠٣٠م:**

لقد بدأت فكرة مشروع مصر ٢٠٣٠ بمبادرة من وزارة التخطيط؛ حيث أوكلت الوزارة المهمة لمجموعة من الخبراء والأكاديميين وممثلين للجهات الحكومية المختلفة ولجماعات المصالح وللمجتمع المدني، ومجموعة من خريجي الجامعات الامريكية والكندية المتخصصين في تكنولوجيا المعلومات، وكنتيجة حتمية لتلك الفكرة أصدرت مصر استراتيجيتها للتنمية المستدامة – رؤية مصر ٢٠٣٠م التي أعلنها رئيس الجمهورية يوم ٢٤ فبراير ٢٠١٦م، وكان الهدف من تلك الاستراتيجية الربط بين التعليم والثقافة من ناحية، والحق في المعرفة والنفاذ الى المعلومات من ناحية أخرى (https://www.marefa.org,2018).

وتأتي هذه الاستراتيجية كإطار جامع متكامل يرتكز على محاور رئيسة محددة تتطرق للمشكلات الرئيسة التي تواجه المجتمع المصري، والمخاطر العالمية التي تواجهه، والوقوف على الجهود التي تقوم بها كافة الوزرات والهيئات ليتم تجميعها والبناء عليها في إطار واحد متكامل ملزم لكافة شركاء التنمية(https://www.marefa.org,2018).

ويرتكز مفهوم التنمية الذي تتبناه الاستراتيجية على ثلاثة أبعاد رئيسة؛ تشمل البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وقد تضمنت الأبعاد الثلاثة اثنى عشر محورًا رئيسًا، وتم تقسيمهم كما يلي (هالة السعيد،٢٠١٧،٣٦):

- البعد الاجتماعي: ويتضمن التعليم، والابتكار والمعرفة والبحث العلمي، والثقافة، والصحة، والعدالة الاجتماعية.
- البعد الاقتصادي: ويتضمن التنمية الاقتصادية، والطاقة، وكفاءة المؤسسات الحكومية والشفافية.
- البعد البيئي: ويتضمن البيئة، والتنمية العمرانية.

ويوضح الشكل (١) أبعاد ومحاور استراتيجية رؤية مصر ٢٠٣٠.

وتسعى رؤية مصر ٢٠٣٠ فيما يخص البعد الاجتماعي إلى الاهتمام بالعدالة الاجتماعية؛ حيث تهتم الاستراتيجية ببناء مجتمع عادل متكاتف يتميز بالمساواة في الحقوق والفرص الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وباعلي درجة من

الاندماج المجتمعي، وقادر علي كفالة حق المواطنين في المشاركة والتوزيع العادل في ضوء معايير الكفاءة والانجاز وسيادة القانون، ويتيح فرص الحراك المجتمعي المبني على القدرات، وتوفير اليات الحماية من مخاطر الحياة (جمهورية مصر العربية، ٢٠١٦، ٢٤).

شكل (١) المحاور الرئيسية لرؤية مصر ٢٠٣٠

وفي مجال الصحة تهدف الاستراتيجية إلى أن "يتمتع كل المصريين بحياة سليمة آمنة من خلال تطبيق نظام صحي متكامل يتميز بالإتاحة والجودة وعدم التمييز، وقادر علي تحسين المؤشرات الصحية عن طريق التغطية الصحية الشاملة لكافة المواطنين بما يكفل الحماية المالية لغير القادرين لتحقيق الرخاء والرفاهية والسعادة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية ولتكون مصر رائدة في مجال الخدمات والبحوث الصحية عربيا وافريقيا"(جمهورية مصر العربية، ٢٠١٦، ١٢٣).

وفي مجال التعليم والتدريب تستهدف الرؤية الاستراتيجية للتعليم حتى عام ٢٠٣٠ " اتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون التمييز، مستهدف بذلك بناء شخصية مصرية متكاملة يعتز فيها المصري بذاته، ويحترم الاختلاف، ويفخر بتاريخ بلاده، ويعمل على بناء مستقبلها ويحافظ على مكانتها بين الأمم" (جمهورية مصر العربية، ٢٠١٦، ١٣٩).

كما تهدف الاستراتيجية الى وضع منظومة التعليم والبحث العلمي والتطبيقي في اطار عام يبنى على قطاعات تكنولوجية معينة، بحيث تصبح تلك المنظومة قادرة على تحسين مركز مصر النسبي في المستقبل، وعلى رأسها تكنولوجيا الطاقة الجديدة والمتجددة، بما فيها التكنولوجيا النووية، وتكنولوجيا الفضاء والأقمار الصناعية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتكنولوجيا تحلية المياه والنانو تكنولوجي (مصطفى رضا،٢٠١٥، ٦٠).

وفي مجال الثقافة، تهدف استراتيجية التنمية المستدامة - رؤية مصر ٢٠٣٠ إلى "بناء منظومة قيم ثقافية ايجابية في المجتمع المصري تجمع بين معطيات العصر وبين التاريخ والتراث الحضاري المصري، وتحترم التنوع والاختلاف، وتمكن الانسان المصري من الوصول الي وسائل اكتساب المعرفة، وتفتح الافاق امامه للتفاعل مع معطيات عالمه المعاصر، وإدراك تاريخه وتراثه الحضاري المصري، وتكسبه القدرة على الاختيار الحر" (جمهورية مصر العربية، ٢٠١٦، ١٣٠).

وفيما يخص البعد الاقتصادي؛ الذي يعد أحد أبعاد التنمية المستدامة؛ حيث يتم من خلال التوسع في الاستثمار المستدام والأنشطة الاقتصادية التي تقلل من الأثر السلبي للبيئة، والاهتمام بإنتاج السلع والخدمات البيئية، والتأثير على القرارات الاستهلاكية، وتوفير فرص عمل بالشكل الذي يؤدي للتنمية المستدامة (هالة السعيد،٣٧،٢٠١٧).

ويتمثل الهدف الرئيس في هذا المحور في تحقيق معدلات أكثر ارتفاعًا للنمو الاقتصادي، مع التركيز على عدالة التوزيع، والنهوض بالقطاعات الرائدة، مثل الطاقة الجديدة والمتجددة والصناعات التحويلية، وخصوصا الغذاء، والخدمات عابرة الحدود والسياحة والصناعات التحويلية، وتطوير الصناعات الصغيرة والمتوسطة (مصطفى رضا،٦٠،٢٠١٥).

أما بعد محور الابتكار والمعرفة والبحث العلمي فتهدف استراتيجية التنمية المستدامة - رؤية مصر ٢٠٣٠ إلى أن " تصبح مصر مجتمعًا معرفيًا مبدعًا ومبتكرًا ومنتجًا للعلوم والتكنولوجيا والمعارف، يتميز بوجود نظام متكامل يضمن القيمة التنموية للابتكار والمعرفة، ويربط تطبيقات المعرفة ومخرجات الابتكار بالأهداف والتحديات الوطنية"، ويقتضي تحقيق أهداف التنمية المستدامة السابقة بناء قاعدة معرفية قوية، تستند إلى البحث العلمي والتطوير والابتكار (Office Of Science and Innovation Making the most Of UK Research,2006).

وفيما يخص البعد البيئي، فتذهب رؤية مصر ٢٠٣٠ إلى جعل البعد البيئي محورًا رئيسًا في كافة القطاعات التنموية والاقتصادية بشكل يحقق أمن الموارد الطبيعية، ويدعم عدالة استخدامها، والتوظيف الأمثل لها، والاستثمار الأمثل فيها من خلال تطبيق سياسات إنمائية، وبما يضمن حقوق الأجيال القادمة فيها (جمهورية مصر العربية، ٢٠١٦، ٣٤).

وفيما يتعلق بمحور التنمية العمرانية، فتستهدف رؤية مصر ٢٠٣٠ أن " تكون مصر بمساحة أرضها، وحضارتها وخصوصية موقعها قادرة على استيعاب سكانها ومواردها في ظل إدارة تنمية مكانية أكثر اتزانًا، وتلبى طموحات المصريين، وترتقي بجودة حياتهم" (جمهورية مصر العربية، ٢٠١٦، ١٢).

ويتضح من خلال استراتيجية التنمية المستدامة - رؤية مصر ٢٠٣٠ أن الأبعاد الثلاثة السابقة وما تتضمنه من محاور تقع تحت مظلة؛ السياسة الخارجية والأمن القومي والسياسة الداخلية؛ والتي تعد الاطار الجامع للاستراتيجية والمحددات لكل المحاور، رؤية وأهدافا استراتيجية محددة، ومؤشرات قياس أداء توضح الوضع الحالي والمستهدف بحلول عام ٢٠٣٠، والتحديات الأساسية، والبرامج والمشروعات المستهدف تنفيذها لتحقيق الأهداف الاستراتيجية ومواجهة هذه التحديات.

ومن خلال عرض المحاور الرئيسة لرؤية مصر ٢٠٣٠ م (الاقتصادي – الاجتماعي – البيئي)، يمكن القول بأن أبعاد رؤية مصر وبناء ثقافة التقدم وجهان لعملة واحدة، وهى تحقيق التنمية المستدامة والارتقاء بجودة حياه المصريين (محمد علي،٢٠٢٠: ٢٢)، حيث تتضمن رؤية مصر ٢٠٣٠ عدة ملامح تعزز ثقافة التقدم والتنمية على الصعيد الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي، والتكنولوجي في المجتمع المصري، يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- **أولا: ملامح ثقافة التقدم في المجال الاجتماعي**:

إن المجتمع المصري من المجتمعات ذات التاريخ العريض، ويزخر واقعه بعوامل تدفع لتغيير عناصر ثقافة المجتمع، أو تعيد صياغتها وتشكيلها لتنشأ بمرور الوقت منظومة جديدة من القيم والاتجاهات تختلف بدرجة أو بأخرى عن سابقتها. وفي ضوء عوامل التغير المختلفة المؤثرة على المجتمع المصري وتداعياتها، ركزت رؤية مصر ٢٠٣٠م على عدد من المؤشرات التي تدعم ثقافة التقدم في المجال الاجتماعي، ويمكن إيجازها فيما يلى:

- مراعاة الجوانب الاجتماعية خلال تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية، وتوفير الدعم والحماية للفئات الاجتماعية الأكثر تعرضاً للآثار السلبية لتلك الإصلاحات.
- إعادة النظر في دور أدوات التنشئة مثل: الأسرة، والمدرسة، والجامعة، لغرس القيم الإيجابية المعبرة عن الشخصية المصرية.
- الاهتمام بتنمية المناطق الريفية وتوفير أنشطة اقتصادية متنوعة بها لتقليل الهجرة من الريف للمدن وتحسين جودة حياة سكان هذه المناطق.
- ضرورة تطوير التعليم من حيث الجودة والنوعية بما يتلاءم مع الاحتياجات المستقبلية لسوق العمل ونوعية المهن المستحدثة التي يحتاجها المجتمع.
- بناء الشخصية المنتجة وإعادة الاعتبار لقيمة العمل الجاد والمتقن.
- وضع ميثاق أخلاقي لوسائل الإعلام المصرية المختلفة تكون من أولوياته الحفاظ على الهوية المصرية وحماية القيم المجتمعية.
- الإكثار من الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي توضح التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية.

- احترام التنوع الثقافي والفكري للجماعات المكوّنة للمجتمع، مع تقبل هذه الجماعات لبعضها والقدرة على التعايش بانسجام وترابط في ظل مجتمع واحد.
- تكوين المجتمع الحضري القائم على تحقيق الرفاه الاجتماعي والتقدم الثقافي وتحسين مكانة المرأة.
- تعزيز المساواة بين الجنسين، وحماية حقوق الإنسان، وتعزيز العدالة الاجتماعية والقضاء على التمييز.
- تحسين البنية التحتية للمجتمع، مثل الطرق والجسور والمرافق العامة، وتوفير الخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء والنقل.
- تعزيز حرية التعبير والديمقراطية، وتشجيع المشاركة المدنية وحقوق الفرد.
- بناء مؤسسات عامة فعالة ومنظمات مجتمع مدني نشطة وقوية تساهم في:
  - ✓ المحافظة على التراث الثقافي الوطني وتعزيز القيم والهوية العربية والإسلامية.
  - ✓ تقديم خدمات ذات جودة عالية تستجيب لحاجات ورغبات الأفراد والمنشآت الاقتصادية.
  - ✓ بناء مجتمع آمن ومستقر تسيّره مبادئ العدل والمساواة وسيادة القانون.
  - ✓ تعزيز قدرات المرأة وتمكينها من المشاركة الاقتصادية والسياسية، وخاصة تلك المتعلقة بصناعة القرار.
  - ✓ غرس وتطوير روح التسامح والحوار البنّاء والانفتاح على الآخرين على الصعيد الوطني والدولي.
- وجود نظام شامل متكامل للرعاية الصحية لتحسين كفاءة وجودة خدمات الرعاية الصحية لجميع السكان يقوم على:
  - ✓ وضع رسوم يستطيع الجميع تحملها بناءً على مبدأ الشراكة في تحمل التكاليف.
  - ✓ تغطية جميع جوانب الرعاية الصحية الوقائية والعلاجية، والبدنية والنفسية.
  - ✓ اجراء بحوث صحية عالية الجودة للحد من معدلات الوفيات والأمراض.
  - ✓ اعداد كوادر وطنية قادرة على تقديم أفضل الخدمات الصحية.
  - ✓ التزام مستمر من جانب الدولة بتوفير التمويل الكافي للمحافظة على صحة المواطنين.
- وجود نظام تعليمي يرقى إلى مستوى الأنظمة التعليمية العالمية المتميزة ويزود المواطنين بما يفي بحاجاتهم وحاجات المجتمع، يتضمن:
  - ✓ فرص تعليمية وتدريبية عالية الجودة تتناسب مع طموحات وقدرات كل فرد.

- ✓ مناهج تعليم وبرامج تدريب تستجيب لحاجات سوق العمل الحالية والمستقبلية.
- ✓ برامج تعليم مستمر مدى الحياة متاحة للجميع.
- ✓ مؤسسات تعليمية متطورة ومستقلة تدار بكفاءة وبشكل ذاتي ووفق إرشادات مركزية.
- ✓ الشراكة والتعاون بين القطاعين العام والخاص لتمويل البحث العلمي.
- ✓ شبكة وطنية للتعليم النظامي وغير النظامي تجهز الأطفال والشباب بالمهارات اللازمة والدافعية العالية للمساهمة في بناء مجتمعهم وتقدمه، تعمل على:
  - ترسيخ قيم وتقاليد المجتمع المصري والمحافظة على تراثه.
  - تشجيع المتعلم على الإبداع والابتكار وتنمية القدرات.
  - غرس روح الانتماء والمواطنة وتعزيز المهارات الحياتية.
  - المشاركة في مجموعة واسعة من النشاطات الثقافية والرياضية.
  - دور فاعل دوليًا في مجالات النشاط الثقافي والفكري والبحث العلمي.

- **ثانيا: ملامح ثقافة التقدم في المجال الاقتصادي:**

يؤثر التعليم تأثيرًا مباشرًا في التقدم الاقتصادي للأمم؛ حيث تتأثر إنتاجية الفرد بنوع وكم التعليم الذى حصل عليه. من هنا نجد أن نظام التعليم في مصر في حاجة ماسة لأن يبنى كفايات، ويحشد طاقات بشرية، ليصبح تعليمًا داعمًا للتنمية، ويساهم في زيادة معدلات النمو الاقتصادي والتنمية الشاملة، وقد ركزت رؤية مصر ٢٠٣٠م على عدد من المؤشرات التي تدعم ثقافة التقدم في المجال الاقتصادي، يمكن إيجازها فيما يلى:

- ◀◀ النمو الاقتصادي وزيادة إجمالي الناتج المحلي والاستثمارات والوظائف، وتحسين مستوى المعيشة والدخل الفردي.
- ◀◀ زيادة السلع الرأسمالية المادية التي تؤدي إلى زيادة إنتاجية العمال، وتوفير الأدوات الأحدث التي ترفع من إنتاجية العمال.
- ◀◀ تطبيق التقنيات التكنولوجية الحديثة في مختلف القطاعات والصناعات لرفع مستوى إنتاجية العاملين.
- ◀◀ توفير قوى عاملة منتجة وملتزمة بأخلاقيات العمل ورفع كفاءتهم وتدريبهم لتحسين مستوى إنتاجيتهم وجودة العمل.
- ◀◀ استقطاب التوليفة المرغوبة من العمالة الوافدة ورعاية حقوقها وتأمين سلامتها، والحفاظ على أصحاب المهارات المتميزة منها.
- ◀◀ مشاركة متزايدة ومتنوعة للمواطنين في قوة العمل من خلال:
  - ✓ استثمارات واسعة لمؤسسات القطاعين العام والخاص في برامج التأهيل والتدريب.

- ✓ تقديم الحوافز للشباب لتشجيعهم على شغل المهن الفنية والإدارية العليا في قطاعات الأعمال والصحة والتعليم.
- ✓ إيجاد فرص تدريبية عالية الجودة لجميع المواطنين كل حسب طموحاته وقدراته.
- ✓ زيادة فرص العمل أمام المرأة ودعمها مهنيًا.

• **ثالثا: ملامح ثقافة التقدم في المجال البيئي:**

إن التعليم من أجل التنمية المستدامة يزوّد المتعلّمين بالمعارف والمهارات والقيم والمواقف اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة وتدابير مسؤولة تضمن سلامة البيئة، والاستدامة الاقتصادية، وتقدير مساهمة الثقافة في التقدم والتنمية لتقليل المخاطر المحتملة الكوارث الطبيعية والتغيرات المناخية على البيئة والانسان (اليونسكو: ٢٠٢٢، ٨). ونظرًا للدور المحوري والريادي الذى تضطلع به مصر في المنطقة فقد تضمنت رؤية مصر ٢٠٣٠ جملة من مؤشرات ثقافة التقدم تترجم التوجهات العالمية في هذا الشأن، نوضحها فيما يلي:

- ◄◄ توفير بيئة نظيفة آمنة مستدامة للأجيال المستقبلية.
- ◄◄ استخدام موارد البيئة بعدالة والحفاظ على توازنها.
- ◄◄ تعزيز طاقة مستدامة، ونظيفة ومعقولة التكلفة وأنماط عيش بيئية.
- ◄◄ مكافحة التغيرات المناخية عبر تحسين التعليم والتوعية والقدرات البشرية والمؤسسية.
- ◄◄ حماية التنوع البيولوجي والاستخدام بطريقة مستدامة وبمشاركة مجتمعية فعالة.
- ◄◄ رفع الوعي البيئي لدى المواطنين وتشجيعهم على المشاركة في حماية البيئة ومحيطها الحيوي.
- ◄◄ ابتكار مصانع وألات صديقة للبيئة لمواجهة الاحتياجات المستقبلية.
- ◄◄ تطوير تكنولوجيا مصادر الطاقة النظيفة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة النووية.
- ◄◄ ترشيد استهلاك الطاقة وإعادة تدوير واستخدام المياه في الزراعة.

هذا، ومن خلال العرض السابق لأبعاد وملامح ثقافة التقدم، يتضح أن إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة «رؤية مصر٢٠٣٠» - التي تعكس الملامح الأساسية لمصر الجديدة خلال الـ ١٥ عاما المقبلة - متسقة مع رؤية ورسالة تعزيز ثقافة التقدم في المؤسسات التعليمية، حيث قررت مصر أن تنطلق نحو أحد أهم التحديات الآن وهو التعليم، فالتعليم هو قاطرة التقدم وأساس البناء وآلية الحراك الاجتماعي والاقتصادي والموجه في صياغة المستقبل. حيث يمثل أساس مسيرة التقدم، لذا أصبح تفعيل دور المدرسة في دعم ثقافة التقدم لدى الطلاب أمر حتمي، ويتطلب تضافر جهود معظم عناصر العملية التعليمية في تحقيق ذلك.

ومن أهم هذه العناصر وأبلغها تأثيراً في هذا المجال مدير المدرسة والمعلم والأنشطة المدرسية، وعلى ذلك ستوضح الدراسة الحالية أبعاد دور كل من هذه العناصر الثلاثة في دعم ثقافة التقدم لدى الطلاب فيما يلي.

- **المبحث الثالث: الدور الذي يتعين أن تقوم به المدرسة الثانوية العامة لتعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م:**

تسعى استراتيجية التنمية المستدامة - رؤية مصر ٢٠٣٠ إلى تحقيق التكامل بين المردود الاقتصادي والاعتبارات الاجتماعية والأوضاع البيئية "ويتطلب تحقيقها نوعاً خاصًا من الأفراد والجماعات تتحلى بثقافة عالية تسهم في تحقيق تلك الرؤية، وهي تعتمد اعتمادا أساسيا على العنصر البشري، وما لم يكن هذا العنصر يتحلى بثقافة التقدم يتعذر تحقيق تلك الرؤية. وهنا يبرز دور المدرسة في عملية تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب من خلال تنمية وعيهم بالمستجدات والتحديات الحديثة التي ترجمتها الدولة في استراتيجيتها للتنمية المستدامة - رؤية مصر ٢٠٣٠.

لذا سوف تتناول الدراسة الحالية في هذا الجزء دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب من خلال توضيح دور كل من: المعلم ومشرفي الأنشطة والإدارة المدرسية، وذلك كما يلي:

- **أولا: دور مدير المدرسة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.**

تأتي الإدارة المدرسية على رأس الهرم في التنظيم المدرسي، وتعتبر المرتكز الأساسي الذي يعتمد عليه في تربية الطالب تربية متكاملة، لإعداده ليسهم في بناء مجتمعه وتقدمه (راتب السعود وإبراهيم حسنين: ٢٠١٦، ٨٠)، وأشارت إحدى الدراسات إلى أنه لكى تنجح المدرسة الثانوية في تعزيز ثقافة قوية لدى طلابها، فإن الأمر يستلزم توافر عدد من المتطلبات، من أهمها وجود مدير المدرسة الفعال، الذي لدية المهارات الأساسية لتحقيق أهداف المدرسة (العجمي، ٢٠١٧، ص ٣).

وقد أصبح مدير المدرسة وما يقوم به من ممارسات وأدوار من أهم العوامل التي تسهم في تثقيف الطلاب اجتماعيا واقتصاديا وبيئيا بصورة مباشرة أو غير مباشرة. ويمكن تحديد الدور الذي يتعين أن يقوم به مدير المدرسة لتعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب على النحو التالي:

- توعية المعلمين والطلاب برؤية مصر ٢٠٣٠ والعمل على تحقيقها بالمدرسة (نجلاء الشامي والسيد الخميسي، ٢٠١٩، ٢٨٨).
- تبني مفهوم الوعي بثقافة التقدم كفلسفة موجهة للعمل بالمدرسة.
- نشر أسس ومبادئ ثقافة التقدم في المدرسة حتى يتسنى لجميع الطلاب التعرف عليها.
- تنظيم الندوات والمؤتمرات التي تعالج قضايا ثقافة التقدم لدى الطلاب.

- وضع الضوابط والإجراءات اللازمة لتعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.
- تنمية معارف ومهارات المعلمين والعاملين لتمكينهم من تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.
- اشراك جميع المستفيدين في دعم ثقافة التقدم لدى الطلاب.
- دعم قيم ثقافة التقدم بين الطلاب وكل العاملين بالمدرسة.
- توفير الموارد اللازمة لممارسة كافة الأنشطة المدرسية الداعمة لثقافة التقدم.
- عقد ورش عمل لمناقشة آليات تعزيز ثقافة التقدم للطلاب والمعوقات المحتملة.
- الاستعانة بذوي الخبرة في مجالات التقدم الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والتكنولوجي.
- زيادة وعي الطلاب بدورهم في تقدم المجتمع وتنميته (*Richard O'Dell Garris; 2020: 35*).
- تبصير المعلمين والعاملين بكيفية تضمين أسس ثقافة التقدم في خطط وبرامج الأنشطة المدرسية.
- تخطيط وتنفيذ برامج تنمية مهنية للمعلمين والعاملين والطلاب بالمدرسة للتوعية بثقافة التقدم.
- التعاون مع الجهات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني العاملة في مجال التوعية بثقافة التقدم.
- توجيه اهتمام المعلمين نحو العناية بمشكلات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المعيقة للتقدم.
- تبادل الخبرات مع المدارس الأخرى في مجال نشر ثقافة التقدم ودعمها لدى الطلاب.
- متابعة أداء المعلمين والعاملين في تفعيل الممارسات الداعمة لثقافة التقدم لدى الطلاب.
- يدمج الآباء والمجتمع المحلي بوسائل واضحة في برامج المدرسة لدعم ثقافة التقدم للطلاب.
- وضع خطط وبرامج تثقيفية وتعريفية لتوعية افراد المجتمع المدرسي بملامح ثقافة التقدم.
- دمج قيم التقدم بالممارسات التعليمية بالمدرسة لتكريسها لدى الطلاب.
- توفير فرص لتدريب وتنمية أفراد المجتمع المدرسي لدعم ثقافة التقدم للطلاب.
- تشكيل لجان داخل المدرسة والمجتمع المحيط لدعم ثقافة التقدم.
- نشر الخبرات الناجحة لتطوير التعليم داخل المدرسة للاستفادة منها في تعزيز ثقافة التقدم.
- عقد لقاءات دورية مع القيادات التعليمية والشعبية للحد من مشكلات وعقبات التقدم والتنمية.

- اشراك رجال الأعمال لإعادة الثقة بين المجتمع والمدرسة للمساهمة في بناء ثقافة التقدم لدى الطلاب.
- عقد مؤتمرات دورية بمشاركة الجامعات لإعداد بحوث ميدانية لمواجهة مشكلات وتحديات العصر.
- تنظيم زيارات ميدانية للطلاب والمعلمين للمؤسسات المتقدمة لاطلاعهم على الخبرات والتجارب الرائدة في تحقيق التقدم والتميز.
- تشجيع الطلاب والمعلمين على المساهمة الإيجابية في المبادرات الداعمة لثقافة التقدم للطلاب.
- اكساب الأفراد أسس ثقافة التقدم كالحرية والعدل وحق الاختيار والاختلاف وحرية التعبير والتفكير.
- زيادة وعي الطلاب بمفاهيم وقيم التقدم وفق آليات محددة قادرة على مواجهة التغيرات والتطورات المعاصرة والمستقبلية *(Beauchamp et al., 2021; Heider, 2021; 381)*.
- التزام الإدارة وجميع العاملين بالمدرسة بتحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ وتكريس مبادئها لدى الطلاب.
- توفير بيئة مدرسية مناسبة للطلاب والمعلمين والعاملين لتحقيق للتغيير الثقافي الداعم للتقدم والتنمية.
- عمل برامج تدريبية متعلقة بأبعاد ثقافة التقدم الاقتصادية، والاجتماعية، والتكنولوجية، والبيئية.
- تعزيز خدمات الدعم الالكتروني بالمدرسة (مصادر التعلم والدوريات والمطبوعات الالكترونية) لإنجاح جميع الأنشطة الداعمة لنشر ثقافة التقدم.
- اتاحة الفرصة لأصحاب الخبرات الناجحة لعرض تجاربهم وخبراتهم على الطلاب للاستفادة منها.
- التعاون مع بعض المجالس المدرسية مثل مجالس الآباء والمعلمين وغيره للقيام بأنشطة يمكن أن تزيد من وعي الطلاب بمتطلبات تعزيز ثقافة التقدم.
- تبصير المعلمين والطلاب بأهمية دورهم في عملية تنمية الوعي بثقافة التقدم ومتطلباتها لدى الطلاب وكافة العاملين بالمدرسة من أجل الوصول إلى تنمية شاملة للمجتمع.
- وضع الخطط والبرامج التي تهدف إلى تحويل المدرسة إلى مجتمع معلوماتي(محمد ونيس، ٢٠١٥، ٢ -٨).
- تنمية قدرة الطلاب والمعلمين على التعامل الفعال مع تكنولوجيا المعلومات، من خلال تدريبهم على كيفية استخدامها في التعليم والعمل ومختلف شئون حياتهم.

- تجهيز المعامل المختلفة بالمدرسة، مثل معامل الحاسب الآلي، ومعامل العلوم المجهزة بأجهزة الحاسب الآلي، ومعامل مناهل المعرفة واستثمارها في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب (كفاح عبد الله، ٢٠١٦، ٤٥).
- تعويد الطلاب والمعلمين على استخدام أسلوب التعلم الذاتي، من خلال توجيههم للقراءة وعمل البحوث عن طريق استخدام المكتبة ومصادر التعلم التكنولوجية.
- تدريب الطلاب على كيفية اجراء البحوث العلمية لمعالجة الاستدامة وقضايا البيئة.
- تقديم مشروعات تنموية تمكن الطلاب من تطبيق أفكار ابتكارية في مواقف ميدانية.
- وضع دليلا للأنشطة المدرسية يوزع على الطلاب ومشرفي النشاط وأولياء الأمور.
- انشاء قاعدة بيانات شاملة تمكن الطلاب والمعلمين من مواكبة المستجدات المعاصرة في كل المجالات العلمية والثقافية (منال عبد الفتاح، ٢٠١٢، ٩٨).
- إقامة المعارض التربوية التي تؤكد على المعالم الحضارية والإنجازات المختلفة.
- تنظيم لقاءات للطلاب مع بعض العلماء والمفكرين والمخترعين والقيادات الوطنية.
- اجراء مسابقات توعوية وتثقيفية للطلاب حول مفاهيم وقيم ثقافة التقدم.
- وضع ميثاق أخلاقي لتنمية القيم الخلقية الداعمة لثقافة التقدم لدي الطلاب والمعلمين جودت عطوي :٢٠١٠ ، ٧٤ -٧٥).
- تقيم إدارة المدرسة مجلس مدرسي خاص بالأنشطة الداعم لثقافة التقدم بشكل دوري.
- اطلاع الطلاب على الأحداث الجارية على مستوى المجتمع والعالم.
- إدراج ثقافة التقدم بالمقررات والأنشطة المدرسية.
- تدريب المشرفين على تنفيذ الأنشطة والآليات اللازمة لدعم ثقافة التقدم لدى الطلاب.
- استقطاب عناصر المجتمع المحلى للاشتراك في دعم وتصميم وتنفيذ الأنشطة المدرسية.
- تثقيف الطلاب واعدادهم على أساس اتجاهات سوق العمل وتوقعات القوى العاملة *(Richard O'Dell Garris; 2020: 16)*.
- تطبيق نظم وأساليب لتقييم أداء العاملين والمعلمين في دعم ثقافة التقدم للطلاب.

- **ثانيا: دور المعلم في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.**

يعد المعلم من أهم العناصر التعليمية في تنمية وعي الطلاب وتثقيفهم، فهو العمود الفقري للمدرسة، وهو وسيط هام لنقل المعلومات إلى طلابه، و "هو عصب الحياة العلمية، وباعثها الرئيس، وهو القوة المحركة لها (علي الشخيبي، ٢٠١٧،٥٢٩)، ويعتبر المعلم الأداة الفاعلة لتحقيق المنظومة الثقافية التي يرتضيها المجتمع من خلال نظامه التعليمي لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة ودعائم الأمن القومي ومرتكزاته، وذلك لما للمعلم من دور كبير في تغيير مفاهيم الطلاب وسلوكياتهم، وقيمهم ومعتقداتهم لتمكينهم من المساهمة في تحقيق ما تهدف إلية الاستراتيجية القومية "رؤية مصر ٢٠٣٠"(صفاء مدكور:٢٠٢١، ٣). لذلك يجب أن يسهم المعلمون في تعزيز ثقافة التقدم لدى طلابهم من خلال الدور الذي يمكن أن يؤدوه في تنمية معارف ومهارات وقيم الطلاب في مجال ثقافة التقدم، وذلك من خلال:

- إثارة اهتمامات الطلاب نحو ثقافة التقدم وأهداف رؤية مصر ٢٠٣٠.
- تحديد قائمة بالموضوعات الداعمة لثقافة التقدم كل في مجال تخصصه.
- اختيار مواضيع وقضايا تدعم ثقافة التقدم لدى الطلاب.
- شرح أهمية التقدم للطلاب وتبصيرهم بدورهم المستقبلي في تحقيقه.
- تحديد الاستراتيجيات والموارد التعليمية المناسبة لاحتياجات الطلاب وتوظيفها في اكتساب ثقافة التقدم.
- تزويد الطلاب بالمعارف الخاصة بالتقدم وتفهم دورهم في المشاركة في مسئولية تحقيقه.
- وضع خطط لدمج أسس ثقافة التقدم في الموضوعات الدراسية.
- استخدام أساليب مناسبة لتقويم ممارسات الطلاب وقياس مدى اكتسابهم لثقافة التقدم.
- تصميم برامج لتوعية الطلاب بملامح ثقافة التقدم برؤية مصر ٢٠٣٠.
- تنظيم الطلاب في مجموعات عمل مكلفة بأدوار محددة ومتكاملة.
- اشراك الطلاب في تنفيذ الأنشطة المدرسية الداعمة لنهضة وتقدم المجتمع.
- اعداد المطبوعات اللازمة لتوجيه الطلاب توجيها إيجابيا نحو قضايا المجتمع.
- تشجيع الطلاب على المشاركة في المؤتمرات والندوات الداعمة لاكتساب ثقافة التقدم.
- تكليف الطلاب بعمل أبحاث حول التحديات التي تواجه مجتمعنا وتقديم مقترحات تساهم في تحقيق تقدمه.
- الالمام بأسس ثقافة التقدم لتوصيلها للطلاب بصورة مبسطة وشيقة.
- المشاركة الفعالة في المبادرات الداعمة لثقافة التقدم التي تنفذها المدرسة.
- تكوين اتجاهات ايجابية لدى الطلاب للمشاركة في مبادرات النهوض بالمجتمع.

- تقديم الخدمات الارشادية والمساعدة للطلاب لاكتساب ثقافة التقدم.
- تدريب الطلاب على استخدام المنهج العلمي كنمطا فكريا لحل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم.
- صيانة حرية الطلاب وتحرير عقولهم من عدوان الاستبداد والسيطرة الفكرية.
- تصميم مواقف تعليمية لزيادة قدرة الطلاب على احترام الآخرين وتحمل مسئولية افعالهم.
- استخدام التابلت وتعظيم الاستفادة من المنصات التعليمية وبنوك المعرفة في التدريس.
- ابتكار الأنشطة التربوية سواء المصاحبة للمنهج الدراسي أو الأنشطة اللاصفية، لتعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.

• **ثالثا: دور فريق الأنشطة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب**:

تعد الأنشطة الأداة التي تمكن المدرسة من تحقيق ارتباط المتعلم بالمجتمع وتراثه ومشكلاته، فضلاً عن أنها تسهم في تحديد وتوجيه الأدوار التي يمكن أن تقوم بها عناصر العملية التعليمية الأخرى مثل المعلم والإدارة المدرسية وغيرها (إسماعيل محمد:٢٠١٧، ٦). وتعد عملية تعزيز ثقافة التقدم أحد الأبعاد الأساسية لتكوين الطالب تكوينا كاملا، وذلك لأنها تسهم في إعداد الفرد كمواطن قادرا على مواجهة المشكلات المختلفة ذات التأثير الضار على خطط التنمية؛ ولما كان لفريق الأنشطة المدرسية دورا مهما في تنمية ثقافة الطلاب في المجالات المختلفة(أمل عبد الوهاب:٢٠٢٣، ١٨٨)؛ فإنه يتعين عليه وضع أنشطة مدرسية لها منطلقات فكرية واضحة، تعبر عن رؤية مصر ٢٠٣٠ وأهدافها وتطلعاتها المستقبلية، وتواكب التطورات والمتغيرات التي تطرأ على مجتمعنا المصري، وتساهم في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب، وذلك من خلال الممارسات التالية :

- عمل مبادرات لتوعية الطلاب بمفاهيم وقيم التقدم في جميع المجالات.
- وضع خطط قصيرة للقضاء على الظواهر السلبية لدى الطلاب وغرس الثقافة الجديدة الداعمة للعمل الصحيح وجودة الأداء.
- التخطيط الجيد للأنشطة المدرسية على يد متخصصين.
- توفير التجهيزات اللازمة والدعم المتطلب لتنفيذ أنشطة تساعد الطلاب على اختراع أجهزة أو تقديم أفكار مبتكرة.
- استثمار المسرح المدرسي في تقديم موضوعات تشجع الطلاب على التفكير النقدي وتحريرهم من مظاهر التخلف الاجتماعي والثقافي.
- تصميم لوحات اعلانية ومجلات تتضمن بعض مفاهيم وقيم ثقافة التقدم.
- استخدام المكتبة ومشتملاتها من كتب ومصادر ومطبوعات في التوعية بثقافة التقدم ورؤية مصر ٢٠٣٠.

- اجراء مسابقات بجوائز قيمة للطلاب الذين يكتبون أبحاثا مفيدة في تقدم وتنمية المجتمع.
- اعداد قوافل توعية بالمدرسة والمجتمع المحيط لمعرفة متطلبات دعم ثقافة التقدم للطلاب.
- تضمين قيم التقدم ببرامج وموضوعات الإذاعة المدرسية.
- عمل نشرات تنمي الاتجاهات الإيجابية للطلاب نحو العمل المشترك والايمان بمبادئ الديمقراطية.
- اقامة لقاءات وندوات يستدعى فيها الشخصيات المثقفة والمستنيرة في المجتمع لنشر مفاهيم وقيم التقدم بالمجتمع المدرسي.
- عمل معسكرات لتكريس مفاهيم وقيم التربية المدنية لدى الطلاب وتقوية روح التماسك الاجتماعي والعمل الجماعي بينهم.
- تنظيم رحلات مدرسية للأماكن الحضارية والمشروعات الجديدة لتعزيز الانتماء الوطني للطلاب.
- تنظيم معارض تضم كتب أو رسوم أو مجسمات توضح مظاهر التقدم في جميع المجالات.
- عمل مشروعات تعليمية تمكن الطلاب من إجراء البحوث العلمية التطبيقية وتحويل أفكارهم العلمية إلى منتجات يمكن تسويقها في سوق العمل.
- تدريب الطلاب على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتكنولوجيات الحيوية في عمليات البحث والتطوير.
- تنطلق الأنشطة المدرسية من الواقع المجتمعي والبيئة الواقعية المحيطة بالطلاب.
- تضمين الأنشطة المدرسية مواقف وممارسات تبرز رؤية مصر ٢٠٣٠ وما تتضمنه من مؤشرات التقدم.
- تتضمن الأنشطة المدرسية مواقف تعزز انتماء الطلاب لتراثهم الثقافي واحترام رموز الوطن وعلم الدولة والنشيد الوطني.
- عمل لقاءات مع الطلاب لحثهم على الالتزام بالقوانين والأعراف المجتمعية.
- عقد ورش عمل لإكساب الطلاب مهارات التعامل الإيجابي مع الثقافات الوافدة والتواصل الثقافي والحضاري..
- عمل مبادرات لتشجيع الطلاب على المشاركة في الأعمال المجتمعية والبيئية

• المبحث الرابع: الاطار الميداني للدراسة

• أهداف الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية إلى الكشف عن واقع دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب، وذلك من خلال:

- التعرف على واقع دور مدير المدرسة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.

- التعرف على واقع دور المعلم في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.
- التعرف على واقع دور فريق الأنشطة المدرسية في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.

• **إعداد أدوات الدراسة**:

هدفت هذه الاستبانة إلى التعرف على آراء عينة من طلاب المدارس الثانوية العامة في واقع دور كل من (مدير المدرسة، المعلم، فريق الأنشطة المدرسية) في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب، ولبناء الاستبانة قام الباحث باستخلاص مجموعة من الممارسات والأنشطة اللازمة - التي تم عرضها بالاطار النظري - التي يتعيَّن أن يقوم بها كل من (مدير المدرسة، المعلم، فريق الأنشطة) لتعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب، وضمنت هذه المهام في الاستبانة. وعرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين (*)، وذلك للتأكد من ارتباط كل عبارة بمحورها، وكفاية عبارات كل محور من محاور الاستبانة. وبعد تجميع آراء السادة المحكمين وتعديل الاستبانة طبقا لآرائهم، أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية (**) تشمل (٥٠) خمسين عبارة تعبر عن ثلاثة محاور كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١) يوضح المحاور الرئيسة للاستبانة وعدد مفرداتها

ترتيب المحور	اسم المحور	عدد المفردات
المحور الأول	دور مدير المدرسة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب	٢٠
المحور الثاني	دور المعلم في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب	١٥
المحور الثالث	دور فريق الأنشطة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب	١٥
الإجمالي		٥٠

• **اختيار عينة الدراسة**:

نظراً لصعوبة دراسة عينة من المجتمع الإحصائي بكاملة في كل محافظات مصر وكل فئات العينة نتيجة القدرة المحدودة للباحث، لجأ الباحث إلى دراسة المجتمع من خلال عينة تمثل هذا المجتمع، من ثلاث محافظات: هي البحيرة والإسكندرية وكفر الشيخ، وتمثل تلك المحافظات عينة من مجتمع المدن والريف، فالعينة هي" عدة أفراد مكونة للمجتمع أخذت منه لتمثله، ويتوقف صدق تمثيل العينة للمجتمع على طريقة اختيارها وحجمها (محمد، ١٩٩٢، ٤٠)، والهدف من اختيار العينة هو الحصول على معلومات عن المجتمع الأصل لها، وحالة اختيار العينة اختيارا سليما يمكن تعميم نتائج الدراسة على المجتمع الذى اشتقت منه، وبمقدار تمثيل العينة للمجتمع تكون نتائجها صادقة (جاي، ١٩٩٣، ١٠٨).

(*) راجع ملحق الدراسة رقم (٢).
(**) راجع ملحق الدراسة رقم (٣).

- **عدد عينة الدراسة**:

تم اختيار العينة من بعض طلاب الثانوية العامة شعبتي العلمي والأدبي، وقد بلغت ٨٨٢ طالباً وطالبة، وجاءت البيانات التعريفية لأفراد العينة من حيث التكرار والنسب المئوية، ويمكن توضيح مجتمع الدراسة وفئات العينة من خلال الجدول التالي :

جدول (٢) يوضح أفراد عينة الدراسة

	المتغيرات الديمغرافية		العدد	النسبة المئوية
١	الشعبة	علمي	٤٨٤	٥٤.٩٪
		ادبي	٣٩٨	٤٥.١٪
	الإجمالي (علمي + ادبي)		٨٨٢	١٠٠٪
٢	المحافظة	محافظة البحيرة	٣٦٠	٤٠.٨٪
		محافظة الإسكندرية	٢٧١	٣٠.٧٪
		محافظة كفر الشيخ	٢٥١	٢٨.٥٪
	إجمالي العينة		٨٨٢	١٠٠٪

حيث نجد بالنسبة لمتغير الشعبة أن نسبة شعبة العلمي ٥٤.٩٪ ،ولنسبة شعبة الأدبي ٤٥.١٪، وذلك بسبب زيادة عدد طلاب شعبة العلمي البالغ(٤٣٩٠٥٩) عن عدد طلاب شعبة الأدبي الذي يبلغ (٢٦٨٨٧٩)، أما متغير المحافظة فقد شكل العدد الأكبر من محافظة البحيرة بنسبة ٤٠.٨٪ وتنوعت على المراكز المختلفة فيها، لكن نسبة كبيرة من المستجيبين رفضوا ذكر اسم البلد داخل المحافظة لخشيتهم من الإدلاء بالمعلومات عن التعليم أو مدارسهم، أو لربما أن الباحث لم يشترط ذكر البلد للانتقال في استكمال أسئلة الدراسة، لذلك لم تدخل مدن المحافظة في التحليل الإحصائي.

- **(د) صلاحية الأداة للتطبيق**:

- **١- صدق الأداة**:

تم حساب صدق الاستبانة في البداية باستخدام الصدق الظاهري، فبعد انتهاء الباحث من إعداد الصورة الأولية للاستبانة قام بعرضها على مجموعة من المحكمين ذوى الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيمها، وتم اطلاعهم على عنوان الدراسة وهدفها العام وهدف الجانب الميداني ومفهوم ثقافة التقدم، لإبداء آراءهم وملاحظاتهم حول الاستبانة ومفرداتها من حيث مدى ملاءمة المفردات وموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة، وكذلك من حيث ترابط كل مفردة بالمحور التي تندرج تحته، ومدى وضوح المفردة وسلامة صياغتها؛ وتعديل المفردات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرونه مناسباً من مفردات، والنظر في تدرج الاستبانة، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسبا.

كما تم حساب الاتساق الداخلي، باستخدام حساب معامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة ومجموع محاورها، وكانت معاملات الاتساق الداخلي كلها قوية، كما يظهر من جدول (٣).

جدول(٣) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين المجموع الكلى للاستبانة ومحاورها الفرعية

المحور		معامل ارتباط الاستبانة مجمعة
الأول	دور مدير المدرسة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب	٠.٨٢ ارتباط طردي قوى
الثانى	دور المعلم في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب	٠.٧٥ ارتباط طردي قوى
الثالث	دور فريق الأنشطة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب	٠.٧٨ ارتباط طردي قوى

• **٢-ثبات أداة الدراسة**:

للتحقق من ثبات الاستبانة استخدم الباحث طريقة (تحليل التباين) وذلك عن طريق حساب التناسق الداخلي الذي يعتمد على مدى ارتباط المفردات مع بعضها البعض داخل الاستبانة، وكذلك ارتباط كل مفردة مع الاستبانة ككل، حيث التناسق بين المفردات يتأثر بمصدرين من تباين الخطأ: أخطاء محتوى المفردات وأخطاء عدم تجانسها، وقد استخدمت الدراسة معادلة " كيودر– ريتشاردسون"(فرج،١٩٨٥، ص٣٩١). حيث إن: معامل ثبات الاستبانة(ر)= {ن (ع٢) – م (ن – م)} /(ن –١) ع٢، حيث ع٢= تباين درجات الاستبانة، م= متوسط درجات العينة على الاستبانة، ن = عدد المفردات الفرعية للاستبانة.

وقد تم حساب معامل ثبات مفردات الاستبانة ككل، ووجد أنه يساوى٠.٩٨٪ وهو معامل ثبات مرتفع، وكذلك إجمالي كل محورٍ من المحاور الثلاثة ووجد أنه لا يقل عن٠.٧٥٪ وهو معامل ثبات مرتفع أيضا، ويعبر عن ثبات الاستبانة كأداة للدراسة ككل وكمحاور.

• **ثانياً: أساليب المعالجة الإحصائية**

بعد تحكيم الاستبانة تم الدخول على صفحة نماذج جوجل، وتم تصميم الاستبانة وإرسالها إلى العينة المستهدفة إلكترونياً، وتم تفريغها في جدول Excel واستيراد الجدول إلى برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For The Social Sciences(SPSS) الإصدار٢٢، وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل لمفردات الاستبانة، كما يلي:

• **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري**:

وهو من أهم مقاييس النزعة المركزية، حيث يمكن من خلاله التعرف على متوسط استجابات أفراد العينة على كل مفردة وكل محور من محاور الاستبانة بالاعتماد على التكرارات، كذلك الانحراف المعياري.

• **مؤشر الأهمية النسبية**(Relative Importance Index(RII:

وهو مستخدم في معظم الأبحاث الأجنبية، ويساعد على تحديد نسبة تحقق كل مفردة وترتيبها لكل محور من محاور الاستبانة، ويتم حساب الأهمية النسبية(الوزن النسبي) عن طريق إعطاء درجة لكل استجابة من الاستجاباتٍ الخمسة وفقاً لمقياس ليكرتLikert، فالاستجابة (تحدث بدرجة كبيرة جداً) تعطى الدرجة (٥)، والاستجابة (تحدث بدرجة كبيرة) تعطى الدرجة (٤)،

والاستجابة (تحدث بدرجة متوسطة) تعطى الدرجة (٣)، والاستجابة (تحدث بدرجة قليلة) تعطى الدرجة (٢)، والاستجابة (تحدث بدرجة قليلة جدا) تعطى الدرجة (١)، وفي ضوء ذلك يمكن حساب الوزن النسبي من العلاقة التالية:

الوزن النسبي(RII)= (٥× تكرار "تحدث بدرجة كبيرة جداً"+٤× تكرار" تحدث بدرجة كبيرة"+٣× تكرار" تحدث بدرجة متوسطة "+٢× تكرار" تحدث بدرجة قليلة "+١× تكرار" تحدث بدرجة قليلة جدا")/عدد العينة×٥.

وبالنسبة للمحاور فإنه تم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط للمحور على عدد عبارات المحور ذاته، ومن خلال قيمة الوزن النسبي لكل عبارة أو محور يمكن معرفة درجة الأهمية، حيث يتم تقسيم مدى ليكرت الخماسي الذي تتراوح فيه قيم الأوزان النسبية إلى خمس فئات متساوية في العلاقة الآتية(عبد الحميد؛ كاظم، ١٩٩٠، ٩٦):

مدى ليكرت للاستجابة=٥/١ من المدى الكلي، أو قسمة ١٠٠/٥ يعطى ٢٠، فيكون البداية من ٠.٢٠ ويوضح جدول(٤) الفترات المناظرة لكل استجابة أو درجة أهمية (تحدث بدرجة كبيرة جدا، تحدث بدرجة كبيرة، تحدث بدرجة متوسطة، تحدث بدرجة قليلة، تحدث بدرجة قليلة جدا)، ويمكن في ضوئه الحكم على درجة أهمية عبارات ومحاور الاستبانة.

جدول (٤) يوضح المدى المناظر لكل استجابة

قيم الوزن النسبي RII	درجة التوافر (الموافقة)
٠.٨٠≤RII≤1	مرتفعة جداً
٠.٦٠≤RII≤٠.٧٩	مرتفعة
٠.٤٠≤RII≤٥٩	متوسطة
٠.٢٠≤RII≤٠.٣٩	منخفضة
٠≤RII≤٠.١٩	منخفضة جداً

(Akadiri, 2011)

- **تحليل التباين الأحادي** ANOVA

لقياس الفروق بين متوسطات المجموعات المختلفة من العينة، حيث يتم دراسة الفروق في الاستجابة على محاور الاستبانة في المتغيرات التالية:

- المحافظة التي يقطن فيها المستجيب "البحيرة/الإسكندرية/كفر الشيخ".
- الشعبة الذي يكون فيه المستجيب "علمي / أدبي".

- **حساب كا٢**:

باعتباره الأسلوب الإحصائي المناسب لطبيعة الاستبانة، حيث يقوم على اختبار مدى دلالة الفرق بين تكرار حصل عليه الباحث فعليا ويسمى في هذه الحالة بالتكرار المشاهد، وتكرار نظري حسب الفرض الصفري، ويسمى التكرار المتوقع (عبد الحميد؛ كاظم،١٩٩٠، ٢٣٩). حيث كا٢= (ك ـ ك)٢/ ك، حيث ك هو التكرار المشاهد، و ك هو التكرار المتوقع.

- **تطبيق أدوات الدراسة على العينة**

طبقت الاستبانة على عينة الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢م.

- **ثالثاً: تفسير نتائج الدراسة الميدانية**

تستهدف أداة الدراسة التعرف على واقع دور المدرسة الثانوية العامة (مدير المدرسة، المعلم، فريق الأنشطة) في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ ، من وجهة نظر عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي العام في مصر، ويتم عرض النتائج الإجمالية للاستبانة ككل، ثم كمحاور، يليها عرض النتائج الخاصة بعبارات كل محور على حدة، ثم تحليل تأثير كل متغير (المحافظة والشعبة). على النحو التالي:

- **نتائج الدراسة وفقاً لمدى أهمية الاستبانة ككل:**

أوضحت نتائج الدراسة أن المتوسط الإجمالي لدرجة استجابات أفراد العينة على مفردات الاستبانة ككل بلغ ١.٨٣ درجة من أصل٥ درجة، وهي قيمة أقل من قيمة المتوسط الحسابي والبالغ ٢.٥ درجة، فهي منخفضة، ويعنى هذا أن دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة التقدم لدى طلابها يساوى اقل من ٢ من أصل ٥ درجة وهى فجوة كبيرة ومؤثرة في دعم وتعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب، بانحراف معياري ٠.٧٦، وبلغ الوزن النسبي للاستبانة ككل ٠.٣٦، كما هو موضح بجدول رقم (٥) ، وتعني هذه النسبة أن مستوي أداء مدير المدرسة والمعلمين وفريق الأنشطة منخفض؛ سواء في نظر أفراد العينة ككل (طلاب العلمي والأدبي) وفى المحافظات الثلاثة (البحيرة والإسكندرية وكفر الشيخ) أو في نظر كل مجموعة علي حدة، مما يشير إلي أن هناك قصوراً في أدائهم للممارسات التي تعبر عنها عبارات الاستبانة. الأمر الذي يتطلب تفعيل دورهم لتعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.

جدول (٥) المتوسط الإجمالي لدرجة استجابات أفراد العينة على مفردات الاستبانة ككل

	م	ع	الوزن النسبي	
مستوي الاستبانة ككل	١.٨٣	٠.٧٦	٠.٣٦	منخفض

- **نتائج الدراسة وتفسيرها وفقاً لمدى أهمية كل محور من محاور الاستبانة**

يتضح من جدول(٦) أن المتوسط الإجمالي لاستجابات أفراد العينة على مفردات كل محور من محاور الدراسة يقع بين١.٦٤ - ١.٩٦ درجة من أصل٥ درجة، وهي قيمة أقل من قيمة المتوسط الحسابي والبالغ ٢.٥ درجة، وهي ضعيفة، كما يتراوح متوسط الأوزان النسبية لعبارات تلك المحاور بين٠.٣٢ -٠.٣٩، فتحقق كل من المحاور: دور مدير المدرسة ودور المعلم ودور فريق الأنشطة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب بدرجة منخفضة، وتشير هذه النسبة إلي أن مستوي أدائهم لدورهم منخفض الأمر الذي يشير إلي أن هناك قصوراً في أداء كل من المدير والمعلم وفريق الأنشطة للممارسات التي تعبر عنها عبارات الاستبانة.

جدول (٦) يوضح النتائج الإجمالية لمتوسط استجابات أفراد العينة على مدى أهمية محاور الاستبانة ككل

المحاور	م	ع	الوزن النسبي		ر
الأول: دور مدير المدرسة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.	١.٩٠	٠.٨٠	٠.٣٨	منخفض	٢
الثاني: دور المعلم في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.	١.٩٦	٠.٩٣	٠.٣٩	منخفض	٣
الثالث: دور فريق الأنشطة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.	١.٦٤	٠.٧٢	٠.٣٢	منخفض	١

- تبين أن المحور الأول الخاص دور مدير المدرسة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب. تحقق بدرجة ٠.٣٨ وهي درجة منخفضة، وهذا يعنى أنه من أكثر المحاور فجوة في دور المدرسة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب، وهو من أكثر المحاور احتياجا للتفعيل، وأننا في حاجة إلى تدريب مديري المدارس الثانوية العامة وتأهيلهم للقيام بدورهم في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب على أكمل وجه، ويتطلب ذلك التنسيق بين وزارة التربية والتعليم مع الجهات المختصة بتدريب وتأهيل المديرين لوضع برامج تدريبية عن ثقافة التقدم وكيفية نشرها بمدارسهم، وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة (هالة الجلاد:٢٠١٨)، ودراسة (منار بغدادي، ٢٠٢٠) ودراسة (محمود وخليل، ٢٠٢١).
- وبخصوص المحور الثاني الخاص بدور المعلم في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب، يتضح من الجدول السابق أنه جاء بدرجة تحقق ٠.٣٩ وهي درجة منخفضة، وتعني هذه النسبة أن مستوي أداء المعلم لدوره منخفض الأمر الذي يشير إلي أن هناك قصورا في تحقق الممارسات التي تعبر عنها عبارات هذا المحور وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (محمد عزب وعاهد مرتجي: ٢٠١٥)، ودراسة هالة الجلاد:٢٠١٨) ودراسة (منار بغدادي، ٢٠٢٠)، حيث أكدت علي وجود قصور في أداء المعلمين في تعزيز قيم التقدم لدى الطلاب.
- ثم يليه المحور الثالث الخاص بدور فريق الأنشطة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب بدرجة تحقق ٠.٣٢ وتعني هذه النسبة أن مستوي إسهام فريق الأنشطة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب منخفض، وهو الأكثر احتياجا للتفعيل من غيره من المحاور، وأنه أكثر المحاور فجوة في دور المدرسة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب، الأمر الذي يشير إلي أن هناك قصورا في تحقق الممارسات التي تعبر عنها عبارات هذا المحور لتعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (أماني محمد طه: ٢٠١٦).

- **نتائج الدراسة طبقاً لأهمية مفردات الاستبانة حسب ترتيب الوزن النسبي لها**:

تم حساب نتائج الدراسة وفقاً لمفردات كل محور على النحو التالي:

- **النتائج الخاصة بترتيب المفردات المتعلقة بالمحور الأول حسب أوزانها النسبية**:

أوضحت نتائج الدراسة في هذا المحور أن المفردات من(١ -٢٠) الخاصة بدور مدير المدرسة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب، وقعت في نطاق الحدوث بمتوسط تراوح بين(١.١٩ -٢.١٠) درجة من أصل٥ درجة، وهي قيمة منخفضة وأقل من قيمة المتوسط الحسابي والبالغ ٢.٥ درجة؛ وتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠.٠١ بين المستجيبون لصالح الموافقة طبقا لاختبار كا٢

فيما يخص: دور مدير المدرسة في تعزيز ثقافة التقدم لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة، بينما بلغ الوزن النسبي لاستجابة أفراد العينة ما بين(٠.٢٣ -٠.٤٢) بدرجة تحقق منخفضة ومتوسطة، كما أن المفردة الأكثر احتياجا في البدء من توفيرها وتفعيلها في هذا المحور هي تنويع أليات دعم ثقافة التقدم لدى الطلاب (محاضرات، ندوات، أبحاث، مسابقات، رحلات، معسكرات)، كما بالجدول(٧).

جدول (٧) يوضح النتائج الإجمالية لاستجابات عينة الدراسة حول المحور الأول

م	المحور الأول: دور مدير المدرسة	م	ع	كا٢	الوزن النسبي		ر
١	تنمية الوعي بمفهوم ثقافة التقدم كفلسفة موجهة للعمل بالمدرسة.	2.10	1.03	76.20	0.42	متوسطة	٢٠
٢	وضع خطط وبرامج مدروسة للأنشطة والفعاليات المدرسية لتعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.	1.91	1.10	112.59	0.38	منخفضة	١٣
٣	توجيه المعلمين وجماعات النشاط بتضمين أسس ثقافة التقدم في خطط وبرامج الأنشطة الطلابية.	2.02	1.09	74.22	0.40	متوسطة	١٨
٤	تدريب المعلمين ومشرفي الأنشطة على كيفية تنفيذ الأنشطة الداعمة لثقافة التقدم لدى الطلاب.	1.96	1.08	87.15	0.39	منخفضة	١٥
٥	تنويع أليات دعم ثقافة التقدم لدى الطلاب (ندوات، ابحاث، مسابقات، رحلات، معسكرات).	1.19	.54	8.42	0.23	منخفضة	١
٦	نشر ثقافة التعليم الرقمي لتمكين الطلاب من التواصل والتعلم الذاتي.	1.95	1.08	96.30	0.39	منخفضة	١٤
٧	توفر بيئة مدرسية تعزز روح التماسك الاجتماعي والعمل الجماعي بين الطلاب.	2.04	1.08	68.12	0.40	متوسطة	١٩
٨	عقد ورش عمل لإكساب الطلاب مهارات البحث العلمي والتفكير الناقد.	1.72	.98	72.66	0.34	منخفضة	٥
٩	تقديم مشروعات تنموية تساعد الطلاب على تطبيق أفكارهم الابتكارية في مواقف ميدانية.	1.73	.98	90.40	0.34	منخفضة	٦
١٠	انشاء قاعدة بيانات تمكن المعلمين والطلاب من مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي والثقافي.	1.82	1.03	80.32	0.36	منخفضة	٩
١١	التواصل مع نماذج مرتفعة الإنجاز في التقدم والتميز ليسهل على المعلمين والطلاب محاكاتها.	1.70	.96	57.84	0.34	منخفضة	٤
١٢	عقد برامج تثقيفية بالتعاون مع الوسائط التربوية لتأصيل قيم التقدم لدى لطلاب.	1.78	1.01	84.90	0.35	منخفضة	٨
١٣	توعية الطلاب بعالم المهن المستقبلية أو تلك التي يتطلبها سوق العمل.	1.85	1.06	98.90	0.37	منخفضة	١١
١٤	التركيز على القيم الداعمة لثقافة التقدم كقيم (العلم، العمل، المشاركة، الاتقان، الالتزام).	1.86	1.08	79.87	0.37	منخفضة	١٢
١٥	اصدار مجلة لنشر ابتكارات الطلاب العلمية والتكنولوجية والفنية بالمدرسة.	1.62	.93	51.39	0.32	منخفضة	٣
١٦	متابعة إجراءات تنفيذ الممارسات والأنشطة الداعمة لثقافة التقدم لدى الطلاب.	1.83	1.06	77.28	0.36	منخفضة	١٠
١٧	تنويع الوسائط المتطورة للطلاب مثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتكنولوجيات الحيوية.	1.77	1.03	53.99	0.35	منخفضة	٧
١٨	اقامة المعارض لمساعدة الطلاب في تسويق منتجاتهم بمشاركة المؤسسات الإنتاجية ورجال الأعمال.	1.61	.95	46.06	0.32	منخفضة	٢
١٩	الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية لتعزيز مشاعر الانتماء وسلوكيات المواطنة لدى الطلاب.	2.01	1.15	111.15	0.40	متوسطة	١٧
٢٠	طرح مسابقات بجوائز قيمة لأصحاب الإنجازات المتميزة لتشجيعهم على التنافسية والابتكار.	2.00	1.09	85.56	0.40	متوسطة	١٦

علماً بأن◆◆ دالة عند مستوى٠.٠١، ◆ دالة عند مستوى ٠.٠٥ بشكل عام في كل الجداول

- **النتائج الخاصة بترتيب المفردات المتعلقة بالمحور الثاني حسب أوزانها النسبية**

أوضحت نتائج الدراسة في هذا المحور أن المفردات من(٢١ -٣٥) الخاصة بدور المعلم في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب، وقعت في نطاق الحدوث بمتوسط تراوح بين(١.٧٩ -٢.١٠) درجة من أصل٥ درجة، وهي قيمة أقل من قيمة المتوسط الحسابي والبالغ ٢.٥ درجة؛ وهي تحدث بدرجة ضعيفة، وتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠.٠١ بين المستجيبون لدى كل المفردات طبقا لاختبار كا٢، بينما بلغ الوزن النسبي لاستجابة أفراد العينة ما بين(٠.٣٥ -٠.٤٢) بدرجة تحقق بين المنخفضة والمتوسطة، كما أن ترتيب المفردة الأكثر احتياجا والأولى في البدء في توفيرها وتفعيلها في هذا المحور هي: يصمم المعلم ورش عمل لتنمية ثقافة الإنجاز لدى الطلاب، وجدول(٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) يوضح النتائج الإجمالية لاستجابات عينة الدراسة حول المحور الثاني

م	المحور الثاني: دور المعلم:	م	ع	كا٢	الوزن النسبي		ر
٢١	يُعرِّف الطلاب بمفهوم ثقافة التقدم.	2.01	1.11	82.28	0.40	متوسطة	١٢
٢٢	يبرهن للطلاب أن اكتساب ثقافة التقدم مطلب ديني وإنساني.	2.05	1.14	84.93	0.41	متوسطة	١٤
٢٣	يربط أسس ثقافة التقدم بالموضوعات الدراسية في مادة تخصصه.	2.10	1.11	111.1	0.42	متوسطة	١٥
٢٤	تنويع المواقف التعليمية لمساعدة الطلاب على تطبيق قيم التقدم.	2.00	1.11	79.10	0.40	متوسطة	٩
٢٥	يشجع الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم بطرق مبتكرة.	2.00	1.14	58.73	0.40	متوسطة	١٠
٢٦	يقدم فرص تعليمية لإكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتي والمستمر.	1.93	1.09	34.96	0.38	منخفضة	٦
٢٧	يستخدم التكنولوجيا الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم.	1.87	1.10	17.65	0.37	منخفضة	٢
٢٨	يدرب الطلاب على كيفية استخدام الطريقة العلمية لحل المشكلات.	2.01	1.10	69.88	0.40	متوسطة	١٣
٢٩	يمكن الطلاب من توظيف ما يتعلمونه في العمل وخدمة المجتمع.	2.00	1.12	93.66	0.40	متوسطة	١١
٣٠	يكلف الطلاب بإجراء تجارب تطبيقية لتنمية المعرفة أو اختراع أجهزة.	1.89	1.06	54.56	0.37	منخفضة	٤
٣١	يشجع الطلاب لتنظيم مناظرات لتنمية مهارات الحوار ومناقشة آرائهم.	1.87	1.07	27.72	0.37	منخفضة	٣
٣٢	يكسب الطلاب المهارات اللازمة لاستثمار الوقت لإنجاز مهامهم.	1.98	1.04	45.67	0.39	منخفضة	٧
٣٣	يكلف الطلاب بكتابة مقالات عن أبرز العلماء واسهاماتهم في التقدم.	2.00	1.08	68.91	0.40	متوسطة	٨
٣٤	يصمم ورش عمل لتنمية ثقافة الإنجاز لدى الطلاب.	1.79	.97	63.10	0.35	منخفضة	١
٣٥	يتعامل مع الطلاب بشفافية أثناء عملية التقييم وتطبيق قواعد الانضباط.	1.90	1.01	94.10	0.38	منخفضة	٥

- **النتائج الخاصة بترتيب المفردات المتعلقة بالمحور الثالث حسب أوزانها النسبية**

أوضحت نتائج الدراسة في هذا المحور أن المفردات من(٣٦ -٥٠) الخاصة بدور فريق الأنشطة المدرسية بتعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب، وقعت في نطاق الموافقة

بمتوسط تراوح بين(١.٣٢ -١.٨٢) درجة من أصل٥ درجة، وهي قيمة أقل من قيمة المتوسط الحسابي والبالغ ٢.٥ درجة؛ وجاءت كلها منخفضة، وتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠.٠١ بين المستجيبون لصالح الموافقة طبقاً لاختبار كا٢ لكل مفردات المحور، بينما بلغ الوزن النسبي لاستجابة أفراد العينة ما بين(٠.٢٦ -٠.٣٦) بدرجة تحقق منخفضة، وهنا نلحظ أن قصور ممارسات فريق الأنشطة المدرسية في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب ربما يرجع الى انقطاع طلاب الصف الثالث عن الحضور للمدرسة، وعدم دراية معلمو الأنشطة بالدور الذى يتعين عليهم القيام به لتعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب، وانشغالهم الدائم بالأمور الإدارية والتنظيمية التي يكلفون بها من قبل إدارة المدرسة، كما أن ترتيب المفردة الأكثر احتياجاً في البدء في التفعيل في هذا المحور هي الاهتمام ببرامج الإذاعة في معرفة الطلاب بتاريخنا الحضاري ودوره في حركات التنوير، وجدول(٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) يوضح النتائج الإجمالية لاستجابات عينة الدراسة حول المحور الثالث

م	المحور الثالث: دور فريق الأنشطة:	م	ع	كا٢	الوزن النسبي		ر
٣٦	عمل لجان توعية للطلاب بمجالات التقدم الاقتصادية والاجتماعية برؤية ٢٠٣٠.	1.76	.97	51.47	0.35	منخفضة	١٣
٣٧	اجراء مشروعات عمل تدرب الطلاب على اختراع أجهزة أو تقديم أفكار مبتكرة.	1.67	.91	39.43	0.33	منخفضة	7
٣٨	استثمار المسرح المدرسي لتشجع الطلاب على ممارسة التفكير النقدي والابداع.	1.72	.96	37.14	0.34	منخفضة	٩
٣٩	تزويد المكتبة بالكتب والمصادر التي تثري ثقافة التقدم للطلاب.	1.82	1.01	54.85	0.36	منخفضة	١٥
٤٠	الاهتمام ببرامج الإذاعة في معرفة الطلاب بتاريخنا الحضاري ودوره في التنوير.	1.32	.69	28.33	0.26	منخفضة	1
٤١	وضع صور واسهامات العلماء البارزين في لوحات الإعلانات ومجلة المدرسة.	1.75	.97	57.65	0.35	منخفضة	١٢
٤٢	عمل نشرات لتنمية الاتجاهات الإيجابية للطلاب نحو العمل الجماعي.	1.68	.94	45.65	0.33	منخفضة	٨
٤٣	إقامة ورش العمل توضح للطلاب كيفية إجراء البحوث العلمية التطبيقية.	1.57	.85	44.41	0.31	منخفضة	4
٤٤	تنظيم زيارات لمراكز الابداع والمعالم الحضارية لتعزيز انتماء الطلاب.	1.59	.88	41.88	0.31	منخفضة	5
٤٥	عقد ندوات لتشجيع الطلاب على الالتزام بالقوانين والأعراف المجتمعية.	1.50	.85	14.12	0.30	منخفضة	3
٤٦	بث روح العمل التطوعي لدى الطلاب في خدمة المجتمع والحفاظ عليه.	1.39	.82	84.09	0.27	منخفضة	2
٤٧	اعداد معسكرات لتكريس قيم التربية المدنية والثقافة الأمنية لدى الطلاب.	1.62	.93	34.87	0.32	منخفضة	6
٤٨	اعداد قوافل لتوعية الطلاب بالمخاطر الصحية والبيئية ولأمنية في المجتمع.	1.77	1.02	45.26	0.35	منخفضة	١٤
٤٩	تقديم برامج لإكساب الطلاب ثقافة ترشيد الاستهلاك لثروات الوطن والبيئة.	1.73	.97	52.31	0.34	منخفضة	١١
٥٠	عقد مؤتمرات لإكساب الطلاب المهارات الحياتية كالتسامح والتعايش مع الآخر.	1.73	.99	49.38	0.34	منخفضة	١٠

- **تحليل الارتباطات بين محاور الاستبانة المختلفة ومتغيراتها المستقلة جميعاً**

لمعرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الاستبانة ومعدلها العام مع المحافظة والشعبة؟، بشكل من التفصيل على النحو الآتي:

- **نتائج الفروق بين استجابات أفراد العينة حسب المحافظة (البحيرة-الإسكندرية-كفر الشيخ)**

أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجاباتٍ أفراد العينة على محاور الاستبانة الفرعية كل على حده والاستبانة ككل تبعاً لمتغير المحافظة، وذلك باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه، كما يتبين ذلك من جدول ١٠، وجدول ١١، وجدول ١٢.

جدول ١٠ نتائج المتوسطات وانحرافاتها المعيارية لأفراد العينة نحو محاور الدراسة حسب المحافظة

المحاور	المحافظة	العدد	م	ع
الأول: دور المدير	البحيرة	٣٦٠	١.٧٥	٠.٧٦
	الإسكندرية	٢٧١	١.٧٢	٠.٧٨
	كفر الشيخ	٢٥١	٢.٣٠	٠.٧٤
الثاني: دور المعلم	البحيرة	٣٦٠	١.٨٠	٠.٩٠
	الإسكندرية	٢٧١	١.٨٣	٠.٩٨
	كفر الشيخ	٢٥١	٢.٣٣	٠.٨٢
الثالث: دور فريق الأنشطة	البحيرة	٣٦٠	١.٥٣	٠.٦٦
	الإسكندرية	٢٧١	١.٥٤	٠.٧٤
	كفر الشيخ	٢٥١	١.٩١	٠.٧١
إجمالي الاستبانة	البحيرة	٣٦٠	١.٦٩	٠.٧٣
	الإسكندرية	٢٧١	١.٧٠	٠.٧٧
	كفر الشيخ	٢٥١	٢.١٨	٠.٦٩

جدول ١١ يوضح مصدر التباين بين وداخل المجموعات حسب متغير المحافظة

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"
الأول: دور مدير المدرسة	بين المجموعات	٥٧.١٧	٢	٢٨.٥٨	٤٨.٦٩◆◆
	داخل المجموعات	٥١.٠٢	٨٧٩	٠.٥٨	
	المجموع	٥٧.٢٠	٨٨١		
الثاني: دور المعلم	بين المجموعات	٤٨.١٨	٢	٢٤.٠٩	٢٩.١٢**
	داخل المجموعات	٧٢.٠٤	٨٧٩	٠.٨٢	
	المجموع	٧٧.٢٣	٨٨١		
الثالث: دور فريق الأنشطة	بين المجموعات	٢٥.٧٧	٢	١٢.٨٨	٢٦.١٠◆◆
	داخل المجموعات	٤٣.٨٨	٨٧٩	٠.٤٩	
	المجموع	٤٥.٦٦	٨٨١		
إجمالي الاستبانة	بين المجموعات	٤٢.٥١	٢	٢١.٢٥	٣٩.٢٨◆◆
	داخل المجموعات	٤٧.٧٠	٨٧٩	٠.٥٤	
	المجموع	٥١.٢٢	٨٨١		

ويتضح من جدول ١٠، وجدول ١١ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، وبالتالي نرفض الفرض الصفري(العدمي) ونقبل الفرض البديل القائل بأن هناك اثنين على الأقل من المتوسطات غير متساوية، بمعنى أن هناك محافظتين على الأقل من المحافظات الثلاثة تكون الآراء بينهم غير متساوية،

وتبين أن هناك فروق بين المجموعات في المحاور الثلاثة وإجمالي الاستبانة، لذا لزم إجراء اختبار المقارنات البعدية Post Hoc Tests المتعددة لمعرفة إلى أي المجموعات تتجه تلك الفروق وتحديد مصدر الاختلاف.

جدول (١٢) يوضح متوسطات الفروق ودلالتها باستخدام المقارنات البعدية حسب متغير المحافظة

بيان		البحيرة	الإسكندرية	كفر الشيخ
المحور الأول دور المدير	البحيرة		.028	-.55 ◆
	الإسكندرية	.028		-.57-*
	كفر الشيخ	-.55 ◆	-.57-*	
المحور الثاني دور المعلم	البحيرة		.024-	.52*
	الإسكندرية	.024-		.50-*
	كفر الشيخ	.52*	.50-*	
المحور الثالث دور فريق الانشطة	البحيرة		.014	-.38*
	الإسكندرية	.014		-.37*
	كفر الشيخ	-.38*	-.37*	

يتضح من جدول ١٢:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أراء عينة محافظة كفر الشيخ وكل من: عينتي محافظتي البحيرة والاسكندرية فيما يخص المحور الأول، بمتوسطات على الترتيب ٠.٥٥، ٠.٥٧، ومستوى دلالة ٠.٠٥.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أراء عينة محافظة كفر الشيخ وكل من: عينتي محافظتي البحيرة والاسكندرية فيما يخص المحور الثاني، بمتوسطات على الترتيب ٠.٥٢، ٠.٥٠، ومستوى دلالة ٠.٠٥.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أراء عينة محافظة كفر الشيخ، وعينتي محافظة البحيرة والإسكندرية فيما يخص المحور الثالث، بمتوسطات على الترتيب ٠.٣٨، ٠.٣٧، ومستوى دلالة ٠.٠٥.
- معنى ذلك أن محافظة كفر الشيخ تنخفض فيها ممارسات تعزيز ثقافة التقدم لدى طلاب المدارس الثانوية العامة على محافظات البحيرة وكفر الشيخ، ويرجع ذلك ربما لعدة أسباب، منها: غياب الرقابة والمحاسبية، وقصور دور مديري المدارس والمعلمين وفريق الأنشطة المدرسية بشكل أكبر ؛ إذا ما قورنت بمحافظي البحيرة والاسكندرية.

- **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة حسب الشعبة (علمي-أدبي)**

أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجاباتٍ أفراد العينة على محاور الاستبانة الفرعية كل على حده، والاستبانة ككل تبعاً لمتغير الشعبة، وذلك باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه، كما يتبين ذلك من جدول ١٣، وجدول ١٤.

جدول ١٣ يوضح نتائج المتوسطات وانحرافاتها المعيارية لأفراد العينة نحو محاور الدراسة حسب الشعبة.

المحاور	الشعبة	العدد	م	ع
الأول: دور المدير	علمي	٤٨٤	٢.١٦	٠.٨٢
	أدبي	٣٩٨	١.٥٨	٠.٦٥
الثاني: دور المعلم	علمي	٤٨٤	٢.٢٤	٠.٩٣
	أدبي	٣٩٨	١.٦٢	٠.٨٢
الثالث: دور فريق الأنشطة	علمي	٤٨٤	١.٨٤	٠.٧٦
	أدبي	٣٩٨	١.٣٩	٠.٥٧
إجمالي الاستبانة	علمي	٤٨٤	٢.٠٨	٠.٧٨
	أدبي	٣٩٨	١.٥٣	٠.٦٣

جدول ١٤ يوضح مصدر التباين بين وداخل المجموعات حسب متغير الشعبة (علمي- أدبي)

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"
الأول: دور المدير	بين المجموعات	٧٣.١٦	١	٧٣.١٦	١٢٨.٧٥٩ ◆◆
	داخل المجموعات	٥٠.٠٠	٨٨٠	٠.٥٦	
	المجموع	٥٧.٢٠	٨٨١		
الثاني: دور المعلم	بين المجموعات	٨٥.٥٩	١	٨٥.٥٩	١٠٩.٢٢ **
	داخل المجموعات	٦٨.٦٣	٨٨٠	٠.٧٨	
	المجموع	٧٧.٢٣	٨٨١		
الثالث: دور فريق الأنشطة	بين المجموعات	٤٤.٢٣	١	٤٤.٢٣	٩٣.٦٩ ◆◆
	داخل المجموعات	٤١.٤٣	٨٨٠	٠.٤٧	
	المجموع	٤٥.٦٦	٨٨١		
إجمالي الاستبانة	بين المجموعات	٦٦.٤٥	١	٦٦.٤٥	١٢٩.٤٥ ◆◆
	داخل المجموعات	٤٥.٦٦	٨٨٠	٠.٥١	
	المجموع	٥١.٢٢	٨٨١		

يتضح من جدول١٣، وجدول ١٤:

- بالنسبة لمحور دور مدير المدرسة لا توجد فروق بين طلاب الشعبة العلمية وطلاب الشعبة الأدبية؛ ويرجع عدم وجود فروق بينهما إلي أنهم يرون أن الممارسات التي يقوم بها مدير المدرسة لتعزيز ثقافة التقدم، والتي تعبر عنها عبارات هذا المحور لا تنفذ في الواقع بدرجة كافية.
- بالنسبة لمحور دور المعلم لا توجد فروق بين طلاب الشعبة العلمية وطلاب الشعبة الأدبية؛ ويرجع عدم وجود فروق بينهما إلي أنهم يرون أن الممارسات التي يقوم بها المعلم لتعزيز ثقافة التقدم، التي تعبر عنها عبارات هذا المحور لا تنفذ في الواقع بدرجة كافية.
- أنه لا توجد فروق بين آراء طلاب الشعب العلمية والأدبية حول ما ورد في عبارات دور فريق الأنشطة المدرسية من ممارسات لا تنفذ في الواقع بدرجة كافية، ويرجع ذلك إلي أن الطلاب يروْن أن الإسهامات التي تعبر عنها عبارات محور دور فريق الأنشطة لا تعزز ثقافة التقدم لدى الطلاب.

• **المبحث الخامس: تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠:**

في ضوء الإطار النظري للدراسة، وما تضمنه من دراسات واتجاهات عالمية معاصرة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب، وفي ضوء نتائج الدراسة الميدانية، يحاول الباحث وضع تصور مقترح يتضمن مجموعة من السبل والإجراءات التي تسهم في تفعيل دور المدرسة الثانوية العامة في هذا المجال، وتعتبر هذه السبل والإجراءات حلولاً مقترحة يمكن تطبيق بعضها على المدى القريب، وتطبيق البعض الآخر على المدى البعيد، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

• **أولاً: فلسفة التصور المقترح:**

إن فلسفة التصور المقترح تنطلق من الواقع الحالي لأهمية تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب، والدور الاستراتيجي والمهم لمدير المدرسة والمعلمين وفريق الأنشطة المدرسية ومدى قدرتهم على تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب وخاصة المتضمنة برؤية مصر ٢٠٣٠.

• **مرتكزات التصور المقترح:**

هناك العديد من المرتكزات التي تم الاعتماد عليها في طرح التصور المقترح لدور المدرسة الثانوية العامة في نشر ثقافة التقدم لدى الطلاب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م ومن أبرز تلك المرتكزات:

- انطلاقا من قضية أهمية تحقيق التقدم والتنمية المستدامة، حيث إن هناك العديد من الآراء والمؤتمرات والندوات التي تطالب بالاهتمام ببناء ثقافة التقدم لدى الطلاب بوصفها أساس وجوهر الوجود الإنساني.
- انطلاقا من مبدأ أن المدرسة هي القادرة على تعزيز ثقافة التقدم وترسيخها لدى الطلاب وتطبيقها على أرض الواقع من خلال الإدارة الجيدة والمعلم القدوة وفرق الأنشطة المدرسية الفعالة.
- الأدبيات والدراسات المتعلقة بدور المدرسة الثانوية العامة في تقدم وتنمية المجتمع.
- رؤية مصر ٢٠٣٠م وأهدافها وما تتضمنه من أبعاد تؤكد على ضرورة إرساء ثقافة التقدم في المجتمع.
- صدور العديد من البرامج والمبادرات الدولية التي تؤكد على أهمية تعزيز ثقافة التقدم للطلاب.

• **أهداف التصور المقترح:**

يهدف التصور المقترح بصفة رئيسة إلى تفعيل دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة التقدم لدي الطلاب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- تفعيل دور مدير المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.
- الارتقاء بدور معلم المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.

- تحسين اسهامات فريق الأنشطة بالمدرسة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.
- طرح الوسائل والأساليب التي يمكن من خلالها تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.

• **ثانياً: سبل وإجراءات التصور المقترح**

كشفت نتائج الدراسة عن قصورٍ في الدور الذى يتعين أن يقوم به مدير المدرسة في تعزيز ثقافة التقدم، ووجود قصورا في دوره في تنويع أليات دعم ثقافة التقدم في إجراء الندوات والمحاضرات والمسابقات لدعم ثقافة التقدم لدى الطلاب، وإقامة معارض بمشاركة المؤسسات الإنتاجية ورجال الاعمال لتسويق منتجات الطلاب، أو اصدار مجلة لنشر مبتكرات الطلاب، وقلة التواصل مع النماذج المتميزة في التقدم وتشجيع الطلاب على محاكاتها، وقله اهتمامه بعقد ورش العمل لإكساب الطلاب مهارات البحث العلمي والتفكير الناقد، وتقديم مشروعات تنموية لتمكين الطلاب من تطبيق أفكارهم الابتكارية في مواقف ميدانية، وقلة استخدام الوسائط التكنولوجية، وغياب البرامج التثقيفية لتأصيل قيم التقدم لدى الطلاب، بالإضافة إلى غياب قاعدة البيانات المتكاملة لمساعدة الطلاب والمعلمين على مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية والثقافية، وغيابٍ الخطط والأنشطة لتعزيز ثقافة التقدم ومتابعة إجراءات تنفيذها بالمدرسة، فضلا عن قلة توعية الطلاب بالمهن المستقبلية ومتطلبات سوق العمل، وقلة التركيز علي قيم ثقافة التقدم كقيم العلم والعمل والالتزام والاتقان، وضعف الاهتمام بنشر ثقافة التعليم الرقمي بالمدرسة لتمكين الطلاب من التواصل والتعلم الذاتي، وضعف الاهتمام بتدريب المعلمين ومشرفي الأنشطة على كيفية تنفيذ أنشطة ثقافة التقدم للطلاب، وندرة الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية لتعزيز الانتماء والمواطنة لدى الطلاب، وقلة توجيه المعلمين وجماعات النشاط لتضمن أسس ثقافة التقدم في الخطط والبرامج والأنشطة التي يقدموها للطلاب، وضعف قدرة مدير المدرسة على وجود بيئة مدرسية تعزز العمل الجماعي وروح التماسك الاجتماعي للطلاب، بالإضافة إلى غياب الوعي بمفهوم ثقافة التقدم كفلسفة موجهة للعمل داخل المدرسة. ومن ثم فإن الأمر يتطلب رفع مستوى أداء مدير المدرسة للمهام والأنشطة والممارسات التي تمكنه من تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.

• **وذلك من خلال ما يلى:**

- اختيار قيادات الإدارة المدرسية وفقاً لمعايير علمية تراعى الكفاءة العلمية والإدارية، والمعرفة بثقافة التقدم وكذلك باستخدام تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها التعليمية بالمدرسة.
- مراجعة فلسفة اعداد وتأهيل قيادات المدرسة الثانوية العامة بما يتوافق مع رؤية مصر وتوجهات استراتيجية التنمية المستدامة٢٠٣٠.
- إدخال موضوعات عن ثقافة التقدم بنظم وبرامج اعداد وتأهيل قيادات المدرسة الثانوية.

- تنظيم برامج تدريب أثناء الخدمة لأفراد الإدارة المدرسية تهدف إلى : إكسابهم المعارف والمهارات التي تمكنهم من دعم وتعزيز ثقافة التقدم كفلسفة موجهة للعمل بالمدرسة.
- وضع تشريعات وقوانين تدعم بناء ثقافة التقدم في أدوار القيادات المدرسية بالوصف الوظيفي وفي معايير تقييم أدائهم.
- إرسال قيادات الإدارة المدرسية في بعثات تدريبية إلى الدول المتقدمة لتدريبهم واطلاعهم على الجديد في مجالات التقدم المختلفة.
- منح مديري المدارس مزيداً من الصلاحيات وحرية التصرف في مواجهة المشكلات المعيقة لبناء ثقافة التقدم بمدارسهم.
- عقد اجتماعات وورش عمل لتعريف مديري المدارس بثقافة التقدم ورؤية مصر ٢٠٣٠ وتوجهاتها المستقبلية.
- وضع دليل ارشادي لمديري المدارس يوضح لهم أليات نشر وتعزيز ثقافة التقدم داخل المجتمع المدرسي.
- توفير تقنيات التعليم الحديثة والمتطورة كالأنظمة الذكية والتكنولوجيا التعليمية الفائقة لمديري المدارس.
- نشر ثقافة التقدم بين أفراد المجتمع من خلال أجهزة الإعلام المختلفة، وتبصير أولياء أمور الطلاب بأهميتها في تعليم أبنائهم لزيادة الفرص المتاحة لهم للالتحاق بسوق العمل.
- إعادة النظر في بعض التشريعات المنظمة لعلاقة الإدارة المدرسية والمعلمين بالطلاب؛ بما يؤدى إلى تخويل الإدارة المدرسية والمعلمين سلطات أكبر تمكنهم من ضبط سلوك الطلاب، مما يكون له أثر إيجابي على اكتساب ثقافة التقدم.
- اتخاذ الإجراءات التي تضمن انتظام الطلاب في الدراسة على مدار العام الدراسي، حتى يتاح لهم الوقت الكافي للتدريب وإجراء التطبيقات اللازمة لاكتساب ثقافة التقدم.
- تبصير مدراء المدارس بأهمية دورهم في تنمية الوعي بثقافة التقدم ومتطلبات تعزيزها لدي الطلاب والمعلمين ومشرفي الأنشطة.
- توفير دورات تأهيلية لمديري المدارس في مجال تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب الثانوية.
- إعادة النظر في النظم واللوائح والقوانين المنظمة لإعداد الأنشطة الوطنية في المدارس.
- إصدار نشرات دورية مخصصة للمديرين، وتعمل كدليل عملي يقتدي به مديرو المدارس في مجال تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب الثانوية.
- دعوة أساتذة الجامعات إلى زيارة المدارس لمشاركة الإدارة المدرسية في رفع مستوى الوعي بثقافة التقدم لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ضرورة توافر الإمكانات المادية والبشرية للمدرسة بما يساعدها على تحقيق رسالتها في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.

- ضرورة قيام المدرسة بتنظيم اليوم الدراسي بشكل يتيح المجال لمناقشة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.
- أن تنمي المدرسة الوعي بأسس تعزيز ثقافة التقدم لدى أفراد المجتمع المدرسي.
- أن تفعل إدارة المدرسة قناعة المعلمين والعاملين بأن تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب واجب وطني تجاه المجتمع لتحقيق رؤية مصر ومطالبها التربوية.
- أن تضع الوزارة معايير ومؤشرات يتم من خلالها تقويم أداء المدرسة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب وفقا لرؤية مصر ٢٠٣٠.
- أن تفعل المدرسة مبدأ المشاركة المجتمعية لتوفير الدعم اللازم لها في تعزيز ثقافة التقدم للطلاب بنجاح.
- أن تُضمّن أسس وأبعاد ثقافة التقدم برؤية مصر ٢٠٣٠ بالمقررات والأنشطة الدراسية.
- دعوة مديري المدارس إلى ضرورة تفعيل أدوارهم في تعزيز ثقافة التقدم على الوجه الأمثل، واعطاؤهم الصلاحيات التي تمكنهم من إرساء دعائم هذه الثقافة في المدرسة والمجتمع وصولا الى ثقافة فعالة للتقدم الحضاري.
- تكوين لجان متخصصة من مديرات التربية والتعليم والإدارات التعليمية ومديري المدارس وأعضاء المجتمع المحلي لعمل زيارات ميدانية لدعم ثقافة التقدم وارشادهم بضرورتها لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠م.
- ضرورة تركيز مديري المدارس على اشراك مختلف أفراد ومؤسسات وقطاعات المجتمع بما فيها مؤسسات القطاع الخاص في برامج وأنشطة تعزيز ثقافة التقدم للطلاب والمعلمين والعاملين بالمدرسة، وفتح قنوات للاتصال معهم، وتشجيعهم على دعم المدرسة في تحقيق ذلك.
- تزويد صانعي القرار والقادة التربويون بوزارة التربية والتعليم ومديرياتها واداراتها بنتائج هذه الدراسة المتعلقة بالتصور المقترح لتفعيله، وكذلك المعيقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية العامة للعمل على حلها؛ لتحقيق الاستفادة المرجوة منها.
- اعادة صياغة السياسات. التعليمية من منظور الاستدامة وخاصة فيما يتعلق بالتعليم ومؤسساته المختلفة.
- قيام المدرسة بدورها الأساسي في عملية التعليم وتنمية الوعي والتدريب المتعلق بمحاور التنمية المستدامة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئة.
- أن توفر فرص المشاركة في الاعمال المجتمعية بالمدرسة.
- أن تصمم المدرسة البرامج المتخصصة في تعزيز ثقافة التقدم لدى رؤية مصر ٢٠٣٠.
- توفير حوافز ومكافآت تشجيعية لمديري المدارس الناجحة في اكساب الطلاب ثقافة التقدم.
- التقويم المستمر لأداء مديري المدارس للتعرف على جوانب الخلل في أدائهم في تعزيز ثقافة التقدم والتغلب عليها.

كشفت نتائج الدراسة عن وجود خلل في قيام معلمي المدرسة الثانوية العامة بأدوارهم المتوقعة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب، ووجود قصور في تصميمه لورش عمل لتنمية ثقافة الإنجاز لدى طلابه، وضعف استخدامه للتكنولوجيا الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم، وتشجيع الطلاب لتنظيم مناظرات لتنمية مهارات الحوار أو إجراء تجارب تطبيقية لتنمية المعرفة أو اختراع أجهزة وابتكارات جديدة، وغياب الشفافية في تقييم الطلاب أو معاملتهم، وفي إكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتي وتكوين العقلية الناقدة لديهم، وأيضا في اكسابهم المهارات اللازمة لاستثمار الوقت لإنجاز مهامهم، وفي تقدير اسهامات العلماء في التقدم، وصياغة مواقف تعليمية تمكن الطلاب من تطبيق قيم التقدم وتوظيف ما يتعلمونه في حياتهم العملية وخدمة مجتمعهم، والتعبير عن أراءهم وأفكارهم بطرق مبتكرة، وتعريف الطلاب بمفهوم ثقافة التقدم وضرورتها كمطلب ديني وانساني، وكذلك في كيفية استخدام الطريقة العلمية في حل مشكلاتهم، وفي ربط أسس ثقافة التقدم بالموضوعات الدراسية؛ ويرجع ذلك إلى تدني قناعة المعلمين بثقافة التقدم وضعف وعيهم برؤية مصر ٢٠٣٠م وتطلعاتها المستقبلية، وضعف الجانب الثقافي لديهم لا سيما ثقافة التقدم، ومن ثم فإن الأمر يدعو إلى ضرورة تنمية الجانب الثقافي للمعلم وتنمية مهاراته في كيفية تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب بنجاح سواء خلال عملية إعداده أو تنميته مهنيا.

- **لذا فإن الأمر يتطلب**:

- إعداد المعلم إعداداً متكاملاً، يراعى فيه الاهتمام بالجانب الثقافي لتعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.
- إدماج ثقافة التقدم في المقررات التربوية المختلفة بكليات التربية، حتى يتمكن الطلاب المعلمون من تعزيزها وعن اقتناع مع طلابهم.
- تمكين المعلم من استخدام تكنولوجيا المعلومات وتوظيف تطبيقاتها في عمليتي التعليم والتعلم.
- أن يقلل العبء التدريسي للمعلم بما يترك له وقتا لمتابعة تنفيذ الأنشطة الداعمة لثقافة التقدم.
- ضرورة تدريب المعلمين على كيفية تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب، مع التركيز في محتوى البرامج التدريبية على الجوانب التطبيقية والعملية المرتبطة بمجالاتها.
- وضع دليل للمعلم يوضح له كيفية تنفيذ التطبيقات والأنشطة الداعمة لثقافة التقدم أثناء تدريس المقرر الدراسي.
- تدريب المعلمين على استخدام الإستراتيجيات التي تنمي الابتكار مثل: حل المشكلات، والاكتشاف، والألعاب، والعصف الذهني، والاستقصاء، والتفريد في التعليم.
- تعويد الطلاب المعلمين في كليات التربية على استخدام أسلوب التعلم الذاتي، وتوجيههم للقراءة وعمل البحوث عن طريق استخدام المكتبة ومصادر التعلم التكنولوجية والرقمية، واعتبار ذلك جانب أساسي من جوانب تقييم الطلاب.

- الحرص في تعليم الطلاب المعلمين على مناقشتهم ومحاورتهم وحفزهم على نقد الآراء وتحليلها، حتى يتعودوا على هذا الأسلوب ويمارسوه عن اقتناع مع تلاميذهم.
- تنمية مهارات أسلوب حل المشكلات لدى الطلاب المعلمين من خلال عرض بعض موضوعات المقرر الدراسي في صورة مشكلات يشترك الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس في دراستها وتحليلها، حتى يتسنى للطالب المعلم استخدامه.
- تنمية قدرة الطلاب المعلمين على التعامل الفعال مع المعلومات، من خلال تدريبهم على حسن استخدامها وكيفية الإفادة منها في التوصل إلى معارف جديدة.
- إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين للتعبير عن آرائهم في عناصر العملية التعليمية، والاهتمام بدراسة هذه الآراء وتنفيذ المناسب منها.
- تنظيم برامج تدريب تجديدية لجميع معلمي المدرسة الثانوية العامة، لتزويدهم بكل ما هو جديد في مجالات التقدم العلمية والتكنولوجية والثقافية، وتمكنهم من تنفيذ آليات تعزيز ثقافة التقدم لدى طلابهم.
- المتابعة الجادة لنتائج هذه البرامج، والتعرف على مدى إفادة المعلمين منها، ومراجعتها في ضوء نتائج عمليتي التقويم والمتابعة.

كشفت نتائج الدراسة عن وجود خلل في قيام فريق الأنشطة بالمدرسة الثانوية العامة بأدوارهم المتوقعة في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب، حيث أن دورهم يعتريه العديد من أوجه الضعف والقصور في عمل برامج بالإذاعة المدرسية تعرف الطلاب بتاريخنا الحضاري ودوره في حركات التنوير، وبث روح العمل التطوعي لدى الطلاب في خدمة المجتمع والحفاظ على ممتلكاته، وعقد ندوات لتشجيع الطلاب على الالتزام بالقوانين والأعراف بمجتمعنا، وإقامة ورش العمل تمكن الطلاب من إجراء البحوث العلمية التطبيقية، وكذلك تنظيم زيارات ميدانية لمراكز الابداع والمعالم الحضارية لتعزيز انتماء الطلاب لتراثهم الثقافي، اعداد معسكرات لتكريس قيم التربية المدنية والثقافة الأمنية لدى الطلاب، واجراء مشروعات عمل تدرب الطلاب على اختراع أجهزة أو تقديم أفكار مبتكرة، و عمل نشرات لتنمية الاتجاهات الإيجابية للطلاب نحو العمل الجماعي ومبادئ الديمقراطية، و عمل مسرحيات تشجع الطلاب على ممارسة التفكير النقدي والتميز والابداع، وعقد مؤتمرات لإكساب الطلاب المهارات الحياتية كالتسامح والتعايش السلمي مع الآخر، و تقديم برامج لإكساب الطلاب ثقافة ترشيد الاستهلاك لثروات الوطن والتكيف مع البيئة، وعمل لوحات ومجلة لإبراز اسهامات العلماء في التقدم، وعمل لجان توعوية للطلاب بمجالات التقدم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، واعداد قوافل لتوعية الطلاب بالمخاطر الصحية والبيئية والاقتصادية ولأمنية في المجتمع، وتزويد المكتبة بالكتب

والمطبوعات التي تثري ثقافة التقدم لدي الطلاب. ومن ثم فإن الأمر يتطلب رفع مستوى أداء فريق الأنشطة للمهام والأنشطة والممارسات التي تمكنه من تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.

ويمكن تحقيق ذلك من خلال الإجراءات التالية :

- إدماج موضوعات وأنشطة عن ثقافة التقدم بمناهج التعليم الثانوي العام.
- العمل على أن تواكب برامج الأنشطة المدرسية الإنجازات العلمية والتكنولوجية وأن تتضمن بعض المفاهيم والقضايا والأنشطة المرتبطة بثقافة التقدم.
- تضمين الأنشطة المدرسية موضوعات وأنشطة توجه الطلاب للتعلم الذاتي والمستمر.
- تضمين الأنشطة بعض الموضوعات التي تنمي مهارات الاستقصاء والتحليل والنقد وتقييم المعلومات لدى الطلاب.
- زيادة الاهتمام بالجوانب التطبيقية في المناهج الدراسية، مع مراعاة أن تشمل توجيهات كافية تمكن الطلاب من تنفيذ هذه الجوانب.
- اتاحة الوقت الكافي للطلاب لتنفيذ هذه التطبيقات العلمية والتكنولوجية والثقافية.
- تضمين بعض الأنشطة توجيهات توضح إسهامات العلماء العرب والمسلمين في تقدم الحضارة البشرية، لما لهذا من أهمية في المحافظة على الهوية الثقافية للطلاب، وحمايتهم من أخطار الاختراق الثقافي.
- توفير تطبيقات التحول الرقمي .
- تضمين مقرر ثقافة التقدم بالمرحلة الثانوية واعتباره مادة إجبارية تضاف درجاتها إلى المجموع الكلى للطالب.
- تجهيز المدارس الثانوية العامة بالمعامل المختلفة لتمين الطلاب من إجراء التجارب أو الدخول مناهل المعرفة المتصلة بشبكات المعلومات المحلية والعالمية.
- توفير تطبيقات التحول الرقمي والبر مجيات التعليمية، وفقاً لأحدث الإصدارات العالمية في هذا مجالات التقدم المختلفة، واتاحتها لكل الطلاب بالمدرسة.
- تزويد المكتبات الحالية بالمدارس الثانوية العامة بالكتب والمراجع ذات الصلة بثقافة التقدم.
- إعداد أعضاء فريق الأنشطة وتدريبهم بشكل كاف كيفية تنفيذ أنشطة وبرامج تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.
- إعادة النظر في النظام المتبع في قبول الطلاب بالجامعات بحيث يأخذ في الاعتبار – بجانب مجموع الدرجات – تقارير أنشطة ثقافة التقدم للطالب بالمرحلة الثانوية.

- **سادسا: معوقات قد تواجه تطبيق التصور المقترح:**

- قلة الدعم المادي للمدرسة لنشر برامج وتنفيذ أنشطة تساعد على تعزيز ونشر ثقافة التقدم.
- ضعف اهتمام قيادات المؤسسات التربوية بشكل عام ومدراء المدارس الثانوية العامة بشكل خاص بأهمية تعزيز ونشر ثقافة التقدم في المدرسة.
- الاكتفاء بالجانب النظري من اجل تعزيز ثقافة التقدم دون التطرق للتطبيق الميداني وعلى الشكل الصحيح.
- ضعف المشاركة المجتمعية في دعم المدرسة لتعزيز ونشر ثقافة التقدم لدى الطلاب.
- ظاهرة الدروس الخصوصية، باعتبارها من الظواهر التي تعوق الإعداد الفعال للطلاب وممارستهم للأنشطة المدرسية.

- **الدراسات المقترحة:-**

- تفعيل دور الوسائط التربوية في غرس قيم التقدم لدى الطلاب في ضوء متطلبات التنمية المستدامة ٢٠٣٠.
- إجراء دراسة ميدانية حول دور الجامعات المصرية في غرس ثقافة التقدم لدى طلابها في ضوء متطلبات استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠.
- إجراء دراسة تحليل محتوى للمناهج الدراسية للتعرف على مدى تضمينها لقيم التقدم الحضاري.
- إجراء دراسة ميدانية حول التكامل والتنسيق بين كليات التربية والمؤسسات المجتمعية في تعزيز ثقافة التقدم لدى طلاب المدارس.
- إجراء دراسة ميدانية لمعرفة مدى إسهام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في تعزيز ثقافة التقدم لدى الطلاب.

- **مراجع الدراسة:**

١. إبراهيم، فاطمة عبد الفتاح (٢٠١٩): تصور مقترح لتطوير منهج التاريخ لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠" **مجلة الجمعية التربوية للدراسات**، العدد (١١٠)، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، ٤٤ – ٩٨.

٢. ابريعم، سامية (٢٠١١): الأمن الفكري ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقه: المدرسة الثانوية كنموذج، **مجلة الحقوق والعلوم الانسانية**- جامعة زيان عاشور بالجلفة، (٩)، ديسمبر، ٧١- ٨٦.

٣. أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٨): **الإدارة بالمعرفة ومنظمات التعلم، القاهرة**، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

٤. أبو بكر، هناء إبراهيم (٢٠١٧): تصور مقترح لتطوير نظام الدراسة والامتحان بشهادة الثانوية العامة في مصر على ضوء سياسات القبول بالتعليم العالي، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، ٣٦(٣٦).

٥. أبوشارب، أمل زكريا قطب عبد الوهاب (٢٠٢٣): دور الأنشطة الطلابية في ترسيخ الهوية الثقافية لدىطلاب المرحلة الثانوية وسبل تعميقه من وجهة نظرهم، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، (١٩٨)، الجزء (٣)، أبريل، ١٧٥- ٢١٩.

٦. أحمد، أحمد يوسف (٢٠١٦): محنة الثانوية العامة، **جريدة الأهرام**، ١٤٠(٤٧٣٠٩).
٧. أحمد، محمد فتحي عبد الرحمن (٢٠٢١): مجتمعات التعلم والممارسة الافتراضية مدخلاً للتنمية المهنية لمديري ومعلمي مدارس (STEM)المصرية في ضوء الخبرة الأمريكية، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ١٥ (١٣)، ٢١٤-٣٩٩.
٨. أميرة عبد السلام زايد (٢٠١٠): **التقدم العلمي والتكنولوجي وأثره في إعداد المعلم**، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، مصر.
٩. أمينة رزق (٢٠١٠): مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الارشادية، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة، **مجلة جامعة دمشق**، ٢٤(٢).
١٠. ايناس موسى أبو لبن (٢٠١٤): واقع تطبيق الحوكمة في الإدارات المدرسية الفلسطينية في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين، **مجلة عالم التربية**، ١٥(٤٨٣)، ٣٣٣-٣٦٥.
١١. البيلاوي، حسن (٢٠١٩): التنوير وثقافة التقدم، ورشة عمل " العالم الرقمي وثقافة الطفل العربي، **المجلس العربي للطفولة والتنمية**، القاهرة: ٢٨ - ٢٩ ديسمبر.
١٢. الجلاد، هالة أحمد إبراهيم (٢٠١٨): قيم التنمية لدى طلاب التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، (١٧٨)، الجزء (٢)، ٤٦٥-٥٣٢.
١٣. الحسيني، عزة أحمد محمد (٢٠١٥): الجدارات الأكاديمية وتحسين الأداء المدرسي في جمهورية مصر العربية، **مجلة الإدارة التربوية**، س ٢، ع ٥، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، يونيو، ص ص ١٥-٦٤.
١٤. الحسيني، فايزة أحمد (٢٠١٩): رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في مصر، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، ٢(٤)، أكتوبر، ١١٩-١٤٠.
١٥. الحوت، محمد صبري (٢٠١٣): **اصلاح التعليم بين واقع الداخل وضغوط الخارج**، القاهرة، الانجلو المصرية.
١٦. الفقي، محمد عبد الله محمد (٢٠١٧): تدويل التعليم العالي- مدخل لتحقيق رؤية مصر في التعليم العالي ٢٠٣٠، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، ٣٢(٤)، ٥٩-١٤٢.
١٧. القاضي، سعيد إسماعيل عثمان (١٩٩٦): بعض دعائم التقدم الحضاري ومدى اهتمام التربية الإسلامية بها، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسوان، (١١)، يوليو، ٤٩١-٥١٢.
١٨. القطب، سمير عبد الحميد ؛ وآخرون (٢٠١٩): التخطيط الاستراتيجي للجامعات في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة " رؤية مصر ٢٠٣٠م: (رؤية مستقبلية لجامعة كفر الشيخ)، **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ، ٤(٩٥)، ٤٧٨-٥١٠.
١٩. الديحاني، نواف مدعج (٢٠١٦): تصور مقترح لتطوير نظام التعليم الثانوي العام بدولة الكويت في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، **مجلة عالم التربية**، ١٧(٥٣).
٢٠. الرافعي، محب محمود (٢٠١٩): تطوير المناهج في الوطن العربي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين للتحول من التعليم إلى التعلم، **مؤتمر " التعليم في الوطن العربي في الألفية الثالثة"**، ١٦-١٧ فبراير، معهد التخطيط التربوي، القاهرة.
٢١. الرجال، هناء أحمد عبده (٢٠١٦): دور التعليم المستمر وادارته في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، **المؤتمر السنوي الرابع عشر: من تعليم الكبار الى التعلم مدى الحياة للجميع من أجل تنمية مستدامة**، جامعة عين شمس، مركز تعليم الكبار، ١٠٥٧-١٠٧٨.
٢٢. الرميحي، محمد غانم (٢٠٠٣): المسكوت عنه في الثقافة العربية، في الثقافة العربية الإسلامية أمن وهوية، **سلسلة الحوارات العربية**، رقم (٥)، منتدى الفكر العربي، عمان.
٢٣. الزنفلي ، أحمد محمود (٢٠١٢): **التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي**- دوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، سلسلة التربية والمستقبل العربي (٣)، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
٢٤. السعيد، هالة (٢٠١٧): استراتيجية عام ٢٠٣٠ م، **مجلة المال والتجارة**، (٥٨٢)، القاهرة، ٣٥-٣٨.

٢٥. السيد، أماني محمد أحمد (٢٠١٥):" دور الجامعة في تنمية وعي طلابها بالقيم العليا في شخصية مصر وانعكاساتها على قضايا الأمن والتنمية الوطنية"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٢٦. الشبول، منذر قاسم (٢٠١٥): دور مدير المدرسة في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة لدى معلمي المرحلتين الأساسية والثانوية الحكومية في محافظة إربد، **جرش للبحوث والدراسات**، ١٦(١)، ، نيسان، ٧٦٧-٧٨٨.

٢٧. الشخيبي، علي السيد (٢٠١٧): بحث العمل ❖Action research "طريقة لتنمية الكفاءات البحثية لدي المعلمين: "دراسة تحليلية "، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، ٢(٤٧١)، ٥٢٥ – ٥٦٥.

٢٨. الشناوي ، أحمد محمد ؛ محمد، هالة فوزي (٢٠١٠): تحقيق الجودة بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر: تصور مقترح، **دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية- جامعة الزقازيق، (٦٧)، ٢٠٧-٢٠٣.

٢٩. العجمي، نوف عبد العال (٢٠١٧): دور الإدارة المدرسية في تنمية المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، (١١) ، يوليو، ٣١١-٣٧٦

٣٠. المخلافي، سلطان سعيد عبده (٢٠١٩): " دور قادة المدارس الثانوية في تحقيق المدرسة الفاعلة في منطقة عسير التعليمية"، **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، ١٤(٢)، ٢٨٩-٣٠٥.

٣١. المؤتمر الاقتصادي العالمي في دافوس (٢٠٠٦): الابداع الملح، الاجتماع السنوي (٢٥-٢٩ يناير)، متاح على: https://elaph.com/Web/Politics/2006/1/123432.html

٣٢. الطاهر، رشيدة السيد؛ قطيط، عدنان محمد (٢٠١٨): خريطة مقترحة لبحوث السياسات التعليمية في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠، **مجلة العلوم التربوية**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٦(١)، يناير، ٣٢- ١٠٨.

٣٣. السعود، راتب سلامة ؛ وآخرون (٢٠١٦): **التنمية المهنية للقيادات التربوية " اتجاهات معاصرة"**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٣٤. السلنتي، قدرية السيد السعيد (٢٠١٩): متطلبات تفعيل استخدام التكنولوجيا في التعليم لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠: رؤية مقترحة، **المجلة العربية لبحوث التدريب والتطوير**، جامعة بنها، ٢(٤)، أبريل، ٤٦١-٤٨٨.

٣٥. التريكي، فتحي الطاهر (٢٠٠٥): "تصورات أولية لثقافة التقدم في العالم العربي"، **أعمال ندوة التنوير والتسامح وتجديد الفكر العربي**، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون – بيت الحكمة، فبراير، متاح على: http://search.mandumah.com/Record/731866

٣٦. الهنداوي، فوزي هادي (٢٠٠٦): منظومة الثقافة والتنمية المستدامة: دور وسائل الاعلام كأدوات ثقافية في التنمية المستدامة، **مجلة كلية الآداب**، جامعة بغداد، (٧٤)، ٢٨٦-٣٠٢.

٣٧. اليونسكو، "منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة" (٢٠٢٢): التعليم من أجل التنمية المستدامة ٢٠٣٠-خارطة طريق، اليونسكو، متاح على: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000381631

٣٨. بغدادي، منار محمد إسماعيل (٢٠٢٠): "تمكين طلاب المرحلة الثانوية من المهارات الحياتية في ضوء أهداف التنمية المستدامة "، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، (٧٤)، يونيو.

٣٩. تيسير النهار النعيمي (٢٠١٩): إشكاليات إصلاح التعليم في الوطن العربي ومتطلبات النهوض التربوي، **مؤتمر " التعليم في الوطن العربي في الألفية الثالثة"**، ١٦-١٧ فبراير، معهد التخطيط التربوي، القاهرة.

٤٠. جابر عصفور/ الثقافة.. التنمية.. التغير الاجتماعي. **شبكة النبأ المعلوماتية**- الاثنين ٢٠٠٧/٠١/٣.

٤١. جايل، عفاف محمد (٢٠١٦): رؤية لإصلاح التعليم الثانوي في مصر: الواقع والمستقبل المأمول في ضوء التوجهات التنموية المستهدفة، **مستقبل التربية العربية**، القاهرة، ٢٣(١٠٥).

٤٢. جاى، ل. ر. (١٩٩٣). مهارات البحث التربوي، ترجمة جابر عبد الحميد، القاهرة، دار النهضة العربية.

٤٣. جمال حلاوة (٢٠١١): دور البحث العلمي في دعم التنمية المستدامة دراسة حالة جامعة القدس الغربية، **مجلة امار اباك**، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، جامعة كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ع (٤)، ٢٢٠- ٢٥٦.

٤٤. جمال على الدهشان (٢٠١٧): الدور الغائب لمؤسساتنا التعليمية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلابها، أكتوبر، متاح على: http://www.shbabalnil.com/%D8%AF&%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84

٤٥. جمعة، نهلة على؛ وآخرون (٢٠١٦): قيم التقدم في الفكر التربوي المعاصر، **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، (١٧)، ج ٢، ٣٣٩-٣٦٠.

٤٦. جمهورية مصر العربية (١٩٩٣): معجم اللغة العربية، **المعجم الوجيز**، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم.

٤٧. جمهورية مصر العربية (٢٠١٤): دستور ٢٠١٤م، **الجريدة المصرية**، (٢٦) مكرر (أ)، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٨ يناير.

٤٨. جمهورية مصر العربية، رئاسة مجلس الوزراء (٢٠١٦): **استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠**، مصر.

٤٩. جمهورية مصر العربية، وزارة التخطيط والمتابعة والاصلاح الإداري (٢٠١٦): **استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠.**

٥٠. جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤): الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠ " **التعليم المشروع القومي لمصر**- معاً نستطيع تقديم تعليم جيد لكل طفل"، القاهرة.

٥١. حسن، سمير إبراهيم (٢٠٠٨): **بحوث التنمية الثقافية، ثقافة التنمية الإنسانية**، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، ١٨(٣٤)، ١٩-١٣٠.

٥٢. حماد، حسن (٢٠٠٥): أزمة التقدم في العالم العربي، اعمال ندوة التنوير والتسامح وتجديد الفكر العربي، **المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون**، تونس، فبراير، ١١٩-١٣٩.

٥٣. حوالة، سهي (٢٠٠٣): الشراكة المجتمعية في تعليم الكبار مطلب ملح لعصر المعلوماتية، ورقة عمل مقدمة في **المؤتمر السنوي الأول لتعليم الكبار**، جامعة عين شمس، مصر.

٥٤. خير الله، سيد (١٩٨١): **بحوث نفسية وتربوية**، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

٥٥. دسوقي، دعاء محمد ؛ وآخرون (٢٠٢٠): إستراتيجية مقترحة للتنمية المهنية للقيادات المدرسية المصرية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنى سويف، ٢، يناير، ١-٧٠.

٥٦. رضا، مصطفى تمام الدين (٢٠١٥): نحو وضع رؤية للنظرة المستقبلية لمصر حتى عام ٢٠٣٠ م والاستفادة من أخطاء الماضي، **مجلة المدير العربي**، جماعة الإدارة العليا، مصر، (٢٠٩)، ٥٩ – ١٢٧.

٥٧. سكران، محمد محمد (٢٠١٦): التربية وثقافة التقدم رؤية تحليلية نقدية، **رابطة التربية الحديثة**، ٨(٢٩)، مايو، ص-ص ١٥-٢٢.

٥٨. سليمان، سمية عبد القادر (٢٠١٣): معايير الجودة والاعتماد في المؤسسات التعليمية (التعليم الأساسي والثانوي في المجتمع الليبي)، **المؤتمر العلمي العربي السادس للجمعية المصرية لأصول التربية**، ٢٠١٣، بالتعاون مع كلية التربية ببنها بعنوان التعليم وافاق ما بعد ثورات الربيع العربي، ٢، القاهرة، ٦٩٧-٧٣٣.

٥٩. طه، أماني محمد (٢٠١٦): تضمين بعض قيم التقدم بمناهج التعليم العام، **المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية**، بنك المعرفة المصري، متاح على: http://dx.doi.org/10.21473/iknito-space/40621.

٦٠. عاشور، نيللي السيد الرفاعي (٢٠١٧): مواصفة قياسية مقترحة لتطوير إدارة نظام الموارد البشرية بالجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، المجلد (٦٧)، العدد (٣)، يوليو. ٥٣١ – ٦١٧.

٦١. عبد الحميد، جابر؛ كاظم، أحمد خيري. (١٩٩٠). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية، القاهرة.

٦٢. عبد العزيز، رضا سيد هاشم (٢٠١٧): المسئولية الأخلاقية وأثرها في تقويم السلوك دراسة تحليلية من منظور إسلامي، **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ، ١٧(٥)، ٥٧٧-٦٥٢.

٦٣. عبد الفتاح، منال رشاد (٢٠١٢): النماذج العالمية المعاصرة ف مجال إدارة المدرسة الرائدة وجداراتها وإمكانية الاستفادة منها ف مصر، **مجلة كلية التربية بالسويس**، ٥(١)، يناير، ٨٣-١٥٣.

٦٤. عبد الفتاح، نجلاء ؛ وآخرون (٢٠١٩): اعداد قادة التغيير التربوي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠: دراسة مستقبلية، **رابطة التربويين العرب**، (١٠٩)، مايو، ٢٧٣-٢٨٨.

٦٥. عبد القادر، رمضان محمود عبد العليم (٢٠٢٠): " استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ م، المجلة التربوية، (٧٦)، أغسطس٤٥٣-٤٩٨.

٦٦. عبد الله، كفاح محمد (٢٠١٦): دور القيادة التربوية في دعم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، **وزارة التربية والتعليم**، ٥٣(١) رسالة المعلم، الأردن، ٤٣-٤٨.

٦٧. عبد الله، مصطفى أحمد ؛ السعدني، فكري عبد المنعم (٢٠٢٠): التابلت التعليمي: مدخل للتحول نحو تطبيق المدرسة الالكترونية بمصر في ضوء بعض النماذج العالمية، **مجلة كلية التربية بدمياط**، ٧٢(٢)، ٦٨- ١٢٣.

٦٨. عبد الله، مصطفى أحمد ؛ اللمسي، عادل حلمى (٢٠٢٠): تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحة كورونا المستجد "COVID-19"، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ١٤(٤)، ٤٠-١٢٢.

٦٩. عبد المجيد، حسين أمين (٢٠١٢): الثقافة ودورها في تطور المجتمع وتنميته، رؤى ودراسات في التطوير الجامعي، سلسلة ثقافة جامعية، **مركز التطوير والتعليم المستمر**، بغداد، ٣(٢).

٧٠. عبد المنعم، سليمان (٢٠٠٨): "لماذا تراجعنا وتقدم غيرنا "، **جريدة الوطن**، (٢٧٢٦)، السعودية، متاح على:https://alawan.bnt.nat.tn/2013/12/08

٧١. عثمان، سعيد إسماعيل (١٩٩٦): بعض دعائم التقدم الحضاري ومدى اهتمام التربية الإسلامية بها، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسوان، (١١)، يوليو٤٩١-٥١٢.

٧٢. عزب، محسن عبد الستار (٢٠٠٩): **تعاقب المديرين وأثره على فاعلية الإدارة المدرسية**، القاهرة، المكتبة العصرية.

٧٣. عزب، محمد على؛ مرتجي، عاهد محمود (٢٠١٥): دور المدرسة الثانوية في تنمية وعي طلابها بمتطلبات التنمية المستدامة، **دراسات تربوية ونفسية**، (٨٧)، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٣٣٧-٣٨٢.

٧٤. عسكر، عبد الله السيد (٢٠١٣): كسر دائرة سوء الاستخدام المتبادل بين المواطن المصري والسلطة لتشغيل قيم التقدم، **المجلة المصرية للتنمية والتخطيط**، ٢١(١)، يونيو، ١٣٣-١٤٢.

٧٥. عطوي، جودت عزت (٢٠١٠): **الإدارة المدرسية الحديثة- مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية**، ط (٤) دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

٧٦. عمر، منى عرفة حامد (٢٠١٨): دور التعليم الجامعي في تحقيق اهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، (٣)، ٢١٠-٢٥٣.

٧٧. عيد، سعاد محمد (٢٠١٣): التعليم لمجتمع ما بعد ثورة ٢٥ يناير: أدوار مطلوبة ومتطلبات ملحة، دراسات تربوية ونفسية، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، (٨١)، أكتوبر، ٢٩٥-٣٩٠.

٧٨. فطيط، محمد عدنان (٢٠١٦): تحسين مؤشرات جودة التعليم قبل الجامعي في مصر سياسات مقترحة في ضوء التوجهات المعاصرة، **دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية- جامعة حلوان، ٢٢(٢)، ٥١٣-٥٨٢.

٧٩. فرج، صفوت. (١٩٨٥). **الإحصاء في علم النفس**، دار النهضة العربية، القاهرة.

٨٠. مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (٢٠١٤): تقييم سياسة مجانية التعليم قبل الجامعي وأثرها على جودة مخرجات العملية التعليمية متاح على:
file:///C:/Users/alprofesur/Downloads/004780.pdf.

٨١. مجمع اللغة العربية (١٩٨٣): **المعجم الفلسفي**، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.

٨٢. محمد، إسماعيل أحمد (٢٠١٧): الأنشطة المدرسية بالمدارس العربية التشادية: ثانوية الملك فيصل نموذجا، **مجلة البحوث العلمية**، جامعة الملك فيصل بتشاد- مركز البحوث والدراسات الأفريقية، (٤)، يوليو، ١٧١-١٩٨.

٨٣. محمد، أماني مختار عوض الله (٢٠١٨): دور مدير المدرسة الثانوية في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، **المجلة العلمية المركزية**، (١٨)، ديسمبر، ١٢٤-١٦٥.

٨٤. محمد، محمد الصاوي. (١٩٩٢). **البحث العلمي**، أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

٨٥. محمود، أسيل (٢٠٠٨): أسس الشفافية الإدارية وعلاقتها بمكافحة الفساد الإداري، **مجلة الإدارة والاقتصاد بكلية التربية بجامعة المستنصرية**، ٧١(٧٦)، العراق، ٧٠-١٢٩.

٨٦. محمود، حنان عبد الستار ، وآخرون (٢٠٢١): تطوير التعليم الثانوي العام بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات بعض الدول، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ١٥(١١)، سبتمبر، ٢٥٣-٣٢٤.

٨٧. مشوّح، محمد شريف (٢٠٢٠): أثر القيم في نهضة المجتمع، ودور الإدارة العليا في إيجادها وتوجيه المجتمع نحوها: النهضة الأوربية والنهضة اليابانية نموذجا"، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٧(١)، يونيو، ٣٨٧-٤٢٥.

٨٨. مصطفى، محمد كمال (٢٠١٦): **ثقافة التقدم (المشكلة والحل)**، فريدرش إيبرت (مكتب مصر)، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص ١٦.

٨٩. مصيطفى، عبد اللطيف (٢٠٠٩): دور التغير التكنولوجي في تنمية وتدعيم القدرة التنافسية للدولة، **مجلة الواحات للبحوث والدراسات**، ٢(٦)، جامعة غرداية، ٦٦-٨٧.

٩٠. منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (٢٠٠٧): قياس وتعزيز التقدم والازدهار المجتمعات العربية - نحو تكامل المنطقة العربية ضمن المبادرة الدولية لقياس التقدم في المجتمعات، **المؤتمر الإقليمي التحضيري لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا**، صنعاء، اليمن، متاح على:
https://www.unescwa.org/sites/default/files/event/materials/event_detail_id_277_istanbul_document_ar.pdf

٩١. موقع رؤية مصر ٢٠٣٠: SDS ٢٠٣٠(Egypt ٢٠٣٠.gov.eg). تاريخ الدخول، ٢٠٢٠/١٠/١٢، ساعة الدخول:٨:٣٠م

٩٢. ناس، السيد محمد (٢٠١٠): ثقافة الجودة والاعتماد في الفكر التربوي المعاصر وامكانية الاستفادة منها في تطوير نظام الاعتماد التربوي في مصر، دراسات تربوية ونفسية، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، (٦٩)، أكتوبر، ص ص ٨٣-١٥٦.

٩٣. نوار، أحمد زينهم (٢٠١٨): التخطيط لدمج التابلت في مدارس التعليم الثانوي المصري (دراسة استشراقية)، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٦٤)، يوليو، ٩٥-١٨٦.

٩٤. ونيس، محمد إبراهيم (٢٠١٥): رؤية مقترحة للإدارة المدرسية كمدخل لإصلاح التعليم، **مجلة أسيوط للدراسات البيئية**، (٤١)، يناير، ١-٣٥.
٩٥. يوسف، سلوى حلمى على (٢٠١٧): تصور مقترح لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠م للتعليم قبل الجامعي في ضوء التربية من أجل الأمل لدى الطلاب المعلمين، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنى سويف، يوليو، ج ٢، ص ص: ٧٨-١٤٦.
96. Akadiri, O.P. (2011). Development Of a Multi-Criteria Approach for The Selection of Sustainable Materials For Building Projects, Phd Thesis, University Of Wolverhampton, Wolverhampton, Uk.
97. Al kharabshe,p **(2012)**: the degree of applying educational values of the students at the university of princess alia-baqa applied university in Jordan, **journal of educational and psychological sciences**, faculty of education university of Bahrain,8(3) p 187-212.
98. Alexander, Nicolas (2015): The role of the principal in successfully shaping school culture: a basic qualitative study, **A Dissertation Doctor of Education**, Capella University Published by ProQuest LLC, March.
99. Bernard, Show (2003). Creative manager, retrieved from: http://www.prm.nau.edu/prm426/creative_Manager_lesson.htm.
100. Miller, Bruce A. (1995): "The Role of Rural Schools in Community Development: Policy Issues and Implications" ، www.jrre.vmhost.psu.edu, Retrieved 8-5-2018, Page:164. Edited.
101. Gibbon, Edward (2018): The Idea of Progress, K ARSTEN H. P IEP. (J UL -D EC), Illustration from René Descartes' Treatise of Man.
102. Emerging Educational Technologies and How They Are Being Used Across the Globe", www.opencolleges.edu.au, Retrieved 31-3-2018. Edited.
103. Enrico, G& others (2011): a framework to measure the progress of societies, Distribution électro nique Cairn.info pour Dalloz.2011/1 Vol. 121 | pages 93 à 118. https://www.cairn.info/revue-d-economie-politique-2011-1-page-93.htm
104. Eshleman, Andrew (2014): "Moral Responsibility". Philosophy Faculty Publications and Presentations. 1. https://core.ac.uk/download/pdf/232743016.pdf.
105. Grossmickle, R. e Stephens. (1992) Developing personal and social responsibility: a guide to community, Action, New York, Pepperdine university press, USA.
106. Howe, Dave (9 August 2009). "Creativity Can Save the World". HuffPost. Retrieved 17 June 2019. https://www.wipo.int/global_innovation_index/ar/2021/
107. Hulme, Beauchamp, G & Harvey, J. A. (2021). 'People miss people': A study of school leadership and management in the four

nations of the United Kingdom in the early stage of the COVID-19 pandemic. Educational Management Administration & Leadership, 49(3), 375-392. https://doi.org/10.1177/1741143220987841

108. Ismet S. Isik, Sebahattin Ziyanak (2019): Review and Analysis of the Role of the Principal in Shaping a School Culture, **International Journal of Innovation and Research in Educational Sciences** (IJIRES), Volume 4, Issue 5, ISSN (Online): 2349–5219.
109. Kaye, D., (1995): The importance of information: good information is essential for a company to take on a competitive edge "Management Decision, Vol.33, No.5.
110. Kong, S. (2018). Community of Practice: An Effective Way to ESL Teacher Professional Development in Vocational Colleges, English Language Teaching, 11(7), 158-162.
111. Conde, Maite (2018): Fabricating Discipline and Progress in São Paulo, Symphony of a Metropolis, University of California, Press, https://www.degruyter.com/document/doi/10.1525/9780520964884-013/html.
112. Matthew, Rich-Tolsma, (2010): "The Role of School in Contemporary Society: Twelve lessons worth teaching and learning today and tomorrow" ،www.academia.edu, Retrieved 8-5-2018, Page:4. Edited.
113. Moore, Nicki& Hooley, Tristram (2011): Building a progression culture: Exploring learning organizations' use of The Progression Matrix, International Centre for Guidance Studies (iCeGS), University of Derby, Kedleston Road, Derby DE22 1GB.
114. Office Of Science and Innovation Making the most Of UK Research, (2006): Department of Trade and Industry.1 Wilkes Mann, U. We, Wilkes Mann, Maxi Milian, Virgilio, Alfredo, Requirements for Knowledge Transfer in Hospital / How Can Knowledge Transfer be Supported in Hospitals.
115. Lalwani, Puja (2019): three Essential Elements of Workplace Culture for Progressive HR, HR Technologist Full Bio, Jun 12, 2019. Available on: Essential Elements of Workplace Culture for Progressive HR | HR Technologist.
116. Chafy, Randy (1997): Confronting the culture of progress in the 21st century, Elsevier Science Ltd. Printed in Great Britain, Vol. 29, No. 7, 633-648.
117. Garris, Richard O'Dell (2020): the role of the secondary school principal: examining the evolution and current dynamics of the role of secondary principals. **A Dissertation of Doctor**,

Instructional Management and Leadership, published by ProQuest LLC, United States. Feb.

118. Gindro, Sandro (2003): "Culture", Guido Bolaffi & Others (Eds.), Dictionary of Race Ethnicity& Culture., (London: Sage Publications), P.61.
119. Smith, S., Bradley (2016): The Role of Leadership Style in Creating a Great School, ***SELU Research Review Journal***, vol.1, issue, 65:78.
120. Wallace, Tanner et others (2014): **Principals Leadership Institute: Preparation the next generation on of school leaders**, Evaluation occasional Report SRM, Evaluation Group Project, school of education and information studies, October.
121. The World Bank, Expanding Opportunities and Building Competencies for Young People (2005): A New Agenda for Secondary Education, (Washington: The World Bank,).
122. Tjivikua, T. (2010). The concept of progress in different cultures - Culture and progress in Namibia: Contradiction or concurrence? Windhoek: NUST. Namibia University of Since and Technology, available on: http://hdl.handle.net/10628/164.
123. Tymenko, M. (2019). Trends of secondary education development in the USA, Great Britain and Ukraine through reforms and innovations. Education: Modern Discourses, 2, 51-58. https://doi.org/10.32405/2617-3107-2019-1-7.
124. UNESCO (2013): Placing Culture at the Heart of Sustainable Development Policies, adopted in Hangzhou, people's republic of China, on (17 may). https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000221238.
125. Winter, c (2010): Education for sustainable development and the secondary curriculum in English schools: rhetoric or reality? Cambridge journal of education, vol.37, no.3, Sep.
126. World Economic Forum. Retrieved 22 January 2018. https:// www.un.org/ar/observances/creativity-and-innovation-day.

❋❋❋❋❋❋❋